



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

عنوان المذكرة:

## سبل تفعيل دور صيغ التمويل الإسلامي في تمويل الإقتصاد في الجزائر

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص إقتصاد نقدي وبنكي

تحت إشراف الأستاذة:

سلامات عقيلة

من إعداد الطالبة:

بومصران فردوس

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
عز الدين شرون	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
عقيلة سلامات	أستاذ محاضر ب	مشرفا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
مولود أرزيوقات	أستاذ محاضر أ	ممتحنا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية: 2021/2020

السنة الجامعية: 2021/2020

# شكر وتقدير

الحمد لله وكفى ..

وصلى الله على النبي المصطفى .. أما بعد...

فنهاية المطاف شكر و عرفان..

كل الشكر والتقدير و الإحترام... لأستاذتي  
الفاضلة "عقيلة سلامات "

كما أقدم شكري لكل أساتذة وعمال جامعة 20 أوت  
1955 ، خاصة أساتذة كلية العلوم الإقتصادية  
والتجارية وعلوم التسيير على عطائهم المستمر،  
وتفانيهم في العمل وأخص بالذكر الأستاذ "عز  
الدين شرون" والأستاذ " نور الدين بولكور"

...من القلب شكرا لكم...

# إهداء

وما أجمل أن تقدم إهداءك لكل باسمه ...  
لأن أجمل وصف لهم هو كونهم هم ... بأسمائهم  
إلى أمي الزهرة وأبي مسعود ...  
إلى توأمي ... فاطمة الزهراء ...  
إلى إخوتي..خالد..أحمد ...  
إلى أخواتي رحمة...رندة...سمية ..  
إلى كل الأحباب و الأقارب...  
إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل..

فرانس  
فرانس

فهرس المحتويات

الصفحة.	العناوين
I	شكر وتقدير
II	إهداء
III	الفهرس
V-IV	فهرس الجداول والأشكال
أ.ب.ج	مقدمة
6	الفصل الأول: الإطار النظري للتمويل الإسلامي ودوره في دفع عجلة النشاط الإقتصادي .
7	تمهيد
8	المبحث الأول: مدخل للتمويل في الإقتصاد.
9	المطلب الأول: مفاهيم عامه حول تمويل الإقتصاد.
11	المطلب الثاني : ماهية التمويل في الإقتصاد الإسلامي .
14	المطلب الثالث: صيغ التمويل الإسلامي
23	المبحث الثاني: دور صيغ التمويل الإسلامي في دفع عجله النشاط الإقتصادي.
23	المطلب الأول: العلاقة بين الإقتصاد والمالية الإسلامية
25	المطلب الثاني: الدور الإقتصادي لصيغ التمويل الإسلامي.
26	المبحث الثالث الدراسات السابقة.
26	المطلب الأول : دراسة فارس مسدور 2007.
27	المطلب الثاني: دراسة سليمان ناصر وعبد الحميد بوشمة 2009/2010.
27	المطلب الثالث: دراسة بن قايد الشيخ 2019/2020 .
28	المطلب الرابع: القيمة المضافة.
29	خلاصة الفصل الأول .
30	الفصل الثاني: التمويل الإسلامي في الجزائر ودوره في تمويل الإقتصاد.
31	تمهيد:
32	المبحث الأول : الصيرفة الإسلامية عربيا وعالميا.
32	المطلب الأول: التمويل الإسلامي عربيا وعالميا.
34	المطلب الثاني : تطور المصارف الإسلامية ونموها
37	المبحث الثاني: الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر.

فهرس المحتويات

37	المطلب الأول : البنوك الإسلامية الناشطة في الجزائر (واقع الصيرفة الإسلامية في الجزائر)
44	المطلب الثاني: التطورات التشريعية المتعلقة بالتمويل الإسلامي في الجزائر
46	المبحث الثالث: أفق متطلبات وتطوير التمويل الإسلامي (الصيرفة الإسلامية) في الجزائر .
46	المطلب الأول : الأسباب التي تدفع الجزائر للتوجه نحو التمويل الإسلامي بحثا عن تمويل الاقتصاد.
47	المطلب الثاني: دور المالية الإسلامية في تمويل الاقتصاد في الجزائر.
50	المطلب الثالث: شروط تطوير التمويل الإسلامي في الجزائر وأهم تحدياته.
52	خلاصة الفصل الثاني.
53	خاتمة عامة
57	قائمة المراجع.
58	المُلخَص.

## قائمة الجداول:

الصفحة	البيان	الرقم
33	أكبر 20 مصرف إسلامي (كليا أو لديه نوافذ إسلامية ) حول العالم سنة 2015	01
35 36	أول 20 مصرفا إسلاميا من حيث النمو خلال الفترة (2007-2016)	02
49	بيانات أكبر 10 بنوك جزائرية وترتيبها بحسب حجم الموجودات	03

## قائمة الأشكال:

الصفحة	البيان	الرقم
18	أنواع المزارعة	01
42	أنواع القروض التي يقدمها بنك ABC	02
47	منحنى بياني يبين تطور ودائع العملاء في بنك السلام.	03

المقدمة

### المقدمة العامة :

خلق الإنسان لعامة الأرض وجعل الله له في الإسلام عقيدة ونهجا في الحياة، و جاءت الشريعة الإسلامية بمجموعة من المبادئ التي توضح الحلال والحرام، ويسري ذلك على النشاط الاقتصادي الذي يحكم بأطر وقواعد محددة تعتمد في مضمونها على الشريعة الإسلامية .

حيث يعتبر الاقتصاد الإسلامي اقتصادا أخلاقيا ، يعنى بما هو كائن ، وما ينبغي أن يكون، يعنى بالدوافع والمقاصد والمآلات ، ويعنى بالغير كما يعنى بالذات، فإذا أخل السلوك الاقتصادي بقيمة أخلاقية أو اجتماعية فإنه يكون في نظر الإسلام سلوكا مرفوضا، فالأساس الذي يقوم عليه النظام الاقتصادي في الإسلام يتمثل في عدم الفصل بين أمور الدين وأمور الدنيا، فهو نظام منطلقاته ربانية، وغاياته ربانية، الإنتاج فيه من الطيبات والاستهلاك من الطيبات.

بناء على ذلك يركز التمويل الإسلامي على توظيف الموارد النقدية توظيفا فعالا، يكفل نموها، وتحقيق أقصى عائد منها، بما يحقق أهداف التنمية الاقتصادية و الاجتماعية ، في إطار أحكام الشريعة الإسلامية السمحاء ، ويحتل هذا النمط التمويلي اليوم مكانة عالية في النظام المالي العالمي ، حيث يعتبر أكثر كفاءة وقدرة على جمع المدخرات ، كما يشكل البديل الأمثل للتمويلات التقليدية ، إذ يوفر العديد من الصيغ التمويلية كصيغة المضاربة والمشاركة والمرابحة... الخ ، والتي تقدم تمويلا يراعي متطلبات طالبيه ، و مرتبنا بالقطاع الحقيقي في الاقتصاد.

و يشهد نظام المالية الإسلامية اليوم تطورات قيمة على الصعيد العالمي والعربي وكذلك في الجزائر، حيث وعلى غرار دول أخرى ، تسعى الجزائر إلى توسيع نطاق العمل بالتمويل الإسلامي ومختلف صيغه ، رغبة منها في اللحاق بالركب العالمي في هذا المجال وبغية تمكين الإقتصاد الوطني من الإستفادة من مساهمة المالية الإسلامية في تمويل مختلف القطاعات ، خاصة وأن الجزائر في مرحلة حساسة من مراحل التنمية ، تحتاج فيها كل من يدعم ويعزز هذه التنمية ، ذلك أن التمويل الإسلامي يعتبر أكثر كفاءة و إستقرارا ، وأكثر إتصالا بالقطاع الإقتصادي و اللإجتماعي . بل ويعتبر الأكثر طلبا من المواطن الجزائري المسلم مقارنة بالتمويل التقليدي القائم على الربا، والتباعد بين دائرة الإقتصاد الحقيقي والإقتصاد الربوي . كذلك بهدف جذب الجزائريين الذين لا يملكون حسابا رسميا ، وإعادة جزء من الإقتصاد غير الرسمي للنظام المالي ، في وقت يحتاج فيه الإقتصاد الوطني لضخ سيولة بحجم 35 مليار دولار في النظام المصرفي.

## الإشكالية:

نظرا لحاجة الاقتصاد الجزائري الملحة لآليات غير تقليدية للتمويل، خاصة في سياق الأزمة الاقتصادية الراهنة، وتراجع الموارد المالية تحت تأثير الأزمة المزدوجة لتدهور أسعار النفط والأزمة الصحية العالمية، نطرح الإشكالية الآتية:

ما هي سبل تفعيل دور صيغ التمويل الإسلامي في تمويل الاقتصاد في الجزائر؟

وبالإضافة إلى ذلك نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو التمويل الإسلامي؟ وما هي ضوابطه؟
- فيما تتمثل صيغ التمويل الإسلامي؟
- ما هو واقع التمويل الإسلامي في الجزائر؟
- فيما تتمثل متطلبات إرساء التمويل الإسلامي في الجزائر؟

## ❖ فرضيات البحث:

قصد الإجابة عن الأسئلة المطروحة قمنا بطرح الفرضيات التالية:

- يوفر التمويل الإسلامي العديد من صيغ التمويل التي تلائم مختلف الطلبات التمويلية.
- يساهم التمويل الإسلامي في الجزائر في تمويل النشاط الاقتصادي.
- يواجه التمويل الإسلامي في الجزائر العديد من التحديات التي تحد من تطوره.

## ❖ مبررات اختيار الموضوع :

### - الأسباب الموضوعية:

- يعتبر التمويل الإسلامي موضوع الساعة في الوقت الراهن .
- إمكانية مساهمة التمويل الإسلامي في جمع المدخرات خارج النظام المصرفي لتماشيه مع طبيعة الفرد الجزائري ، الذي لا يحب التعامل بالربا .
- ضرورة تسليط الضوء على التمويل الإسلامي و بيان صيغه وكل ما يتعلق به، لفك اللبس و الغموض الذي يحيط به .

### - الأسباب الذاتية:

- ارتباط الموضوع بمجال التخصص .

- إثراء المعرفة الذاتية حول الموضوع نظرا لأهميته على المستوى المحلي والعالمى.
- محاولة انجاز بحث يساعد المهتم بهذا المجال مستقبلا .

❖ أهداف البحث وأهميته:

- الأهداف: يهدف البحث إلى دراسة الدور الذي تلعبه صيغ التمويل الإسلامي في تمويل النشاط الاقتصادي في الجزائر، عن طريق التعرف على التمويل و صيغته ودوره في دفع عجلة النشاط الاقتصادي، من خلال:
- التعرف على واقع التمويل الإسلامي عربيا وعالميا عامة وفي الجزائر خاصة .
- توضيح آفاق و متطلبات التمويل الإسلامي في الجزائر.

- الأهمية:

تكمن أهمية الدراسة في التعرف على المعنى الحقيقي للتمويل الإسلامي و الأهمية الكبيرة التي يتمتع بها على المستوى العالمى والمميزات التي يتمتع بها خاصة تركيزه على تمويل النشاط الحقيقي .

❖ حدود الدراسة: ليس للدراسة بعد زمني حيث لم تحدد فترة معينة لها أما بعدها المكاني فكان الجزائر.

❖ منهج البحث:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي وذلك استنادا إلى طبيعة موضوع البحث ، استعملنا المنهج الوصفي لعرض المفاهيم و التعاريف الخاصة بالتمويل الإسلامي و صيغته، أما المنهج التحليلي فقد استخدمناه في تحليل بعض الإحصائيات المتعلقة بالتمويل الإسلامي ،

❖ صعوبات البحث:

- ✓ قلة المراجع التي تناولت الموضوع، و بصفة خاصة صعوبة الحصول على الإحصائيات.
- ✓ عدم القدرة على الحصول على بيانات مباشرة من البنوك والاكتفاء بالمصادر الثانوية و التقارير السنوية.

❖ هيكل البحث:

من أجل معالجة الإشكالية و محاولة الإجابة عن الأسئلة المطروحة تم تقسيم البحث إلى فصلين:

الفصل الأول جاء تحت عنوان الإطار النظري للتمويل الإسلامي ودوره في دفع عجلة الاقتصاد. حيث تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، فكان المبحث الأول تحت عنوان مدخل إلى التمويل الإسلامي للاقتصاد ، والمبحث

الثاني بعنوان دور صيغ التمويل الإسلامي في دفع عجلة النشاط الاقتصادي ، أما المبحث الثالث فيتطرق إلى الدراسات السابقة والقيمة المضافة.

أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان التمويل الإسلامي في الجزائر ودوره في تمويل الاقتصاد. وقد تضمن ثلاثة مباحث، المبحث الأول جاء بعنوان التمويل الإسلامي عربيا وعالميا . وتطرقنا في المبحث الثاني إلى الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر ، أما المبحث الثالث فقد جاء تحت عنوان آفاق و متطلبات تطوير التمويل الإسلامي في الجزائر.

**الفصل الأول: الإطار النظري  
للتمويل الإسلامي ودوره في  
دفع عجلة النشاط  
الإقتصادي .**

**تمهيد:**

يستقطب التمويل سواء كان ربوياً أو إسلامياً اهتمام العديد من الاقتصاديين وذلك لارتباطه الوثيق بالتنمية الاقتصادية، و بمختلف المجالات الأخرى، وقد اكتسب التمويل الإسلامي و بشكل خاص في السنوات الأخيرة اهتماماً كبيراً. كونه استطاع إثبات نجاعته كمصدر تمويلي يحقق ضوابط الشريعة الإسلامية أولاً، ويجعل العدالة من أهم مبادئه ثانياً، وأيضاً كونه يأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات التمويلية للعديد من المؤسسات ، ويوفر عديد الصيغ التمويلية، ما يضمن توفير المزيد من حرية اختيار طريقة التمويل وفق احتياجات طالبها.

ولتفصيل ما سبق تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث كالتالي:

المبحث الأول: مدخل لتمويل الاقتصاد.

المبحث الثاني : دور صيغ التمويل في دفع عجلة النشاط الاقتصادي.

المبحث الثالث:الدراسات السابقة .

**المبحث الأول: مدخل لتمويل الاقتصاد**

في هذا المبحث سوف نتناول مفهوم تمويل الاقتصاد من خلال التطرق إلى مفهوم التمويل وأنواعه ،وكذا مفهوم التمويل الإسلامي وأنواعه وصيغته.

**المطلب الأول : مفاهيم عامة حول تمويل الاقتصاد**

يعتبر التمويل عنصرا أساسيا لتحقيق الأهداف المسطرة لكل سياسة اقتصادية، فبدون المال لا يمكن الحصول على مستلزمات الإنتاج التي تتحول من رأس مال نقدي إلى رأس مال منتج.

**أولاً: تعريف تمويل الاقتصاد**

تعددت تعاريف التمويل و ذلك لتعدد أنواعه والتحديات المختلفة التي تواجه الأعمال الاستثمارية . وكذا نظرا للتطور الذي شهده على مر السنوات .

**التعريف 01:** ونجد تعريفا ضيقا وآخر واسع:

أ- التعريف الضيق: تعني كلمة تمويل مجموعة وسائل الاقتراض التي تضمن للمؤسسة استمرار نشاطها.<sup>1</sup>

ب- التعريف الواسع :

التمويل هو مجمل العمليات التي من خلالها تقوم المؤسسة بتلبية كل متطلباتها من أموال وزيادات لاحقة لعقود القروض بصفة عامة، أو المنشآت المالية أو المساهمات الممنوحة بسندات باهظة أو تطوعيه من طرف الدولة، الخزينة العمومية، والجماعات المحلية.<sup>2</sup>

**التعريف 02:** بصفة عامة التمويل يعني "توفير المبالغ النقدية اللازمة لدفع وتطوير مشروع خاص أو عام"، أي عندما تريد مؤسسة (منشأة) زيادة طاقتها الإنتاجية أو إنتاج مادة جديدة أو إعادة تنظيم أجهزتها<sup>3</sup> وتضع برنامجا يعتمد على الناحيتين (المادية والمالية).

**التعريف 03:** التمويل يعني التغطية المالية لأي مشروع أو عملية اقتصادية، من خلال تحويل مدخرات مالية إلى استثمارات مما يساهم في زيادة النمو، وتوفير فرص العمل وتشجيع الاستثمارات في القطاعات الإنتاجية و الخدماتية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> لحلال شهبناز، ايت عيسى وسام ، دور البنوك في التنمية الاقتصادية، مذكرة ماستير ، تخصص القانون العام للأعمال ،جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 2016-2017، ص6

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ، ص 6

<sup>3</sup> قدي عبد المجيد، عصام بوزيد، التمويل الإسلامي في الاقتصاد المفهوم والمبادئ، مداخلة في الملتقى الدولي حول الأزمة المالية الراهنة والبدائل المالية والمصرفية للنظام المصرفي والإسلامي أنموذجا، خميس مليانة-5-6 ماي 2009، ص3

<sup>4</sup> ابن قايد الشيخ، دور الصكوك الإسلامية في تطوير التمويل الإسلامي وتحقيق التنمية الاقتصادية ،دراسة التجربة الماليزية (2008-2017)، مذكرة دكتورا ،تخصص علوم اقتصادية، جامعة غرداية ، 2019-2020، ص123.

**التعريف 04:** هو عملية تقديم الأموال أو الحصول عليها من الجهات المختلفة سواء كانت مؤسسات التمويل أو شركات أو أفراد لطالبيها بغرض الاستفادة من هذه الأموال استهلاكياً أو استثمارها في المشاريع الإنتاجية والهدف من هذه العملية هو الحصول على الأرباح<sup>1</sup> ومنه فإن التمويل علم يدرس عملية الحصول على الأموال وتديبير (جمع) الاحتياجات المالية من مختلف الجهات (البنوك، المؤسسات المالية، الشركات، الأفراد)، واستثمارها وتوظيفها في أفضل استخدامات متاحة لها على ضوء العوائد المتوقعة، والمخاطر المحيطة.

#### ثانياً: أهداف وأهمية التمويل .

للمويل دور كبيراً في تحقيق الأهداف التنموية، والاقتصادية للدولة، نذكرها فيما يلي:

- تكييف الوسائل النقدية المتوفرة مع العمليات المالية بمختلف أنواعها الضرورية اجتماعياً لتحقيق أعلى عائد ممكن وتحقيق مبدأ العقلانية والتوفير عند إنفاق هذه المخصصات في العمليات المادية التي يتم إنتاجها على المستوى الاجتماعي وعلى مستوى المؤسسات والمنشآت..
- ملائمة وسائل التمويل المتوفرة (الوسائل النقدية)، مع العمليات المالية من أجل تحقيق أعلى عائد مع مراعاة مبدأ العقلانية والتوفير أثناء هذه العملية.
- نقل رؤوس الأموال من حيث الفائض إلى حيث العجز؛ من أجل تمويل الأنشطة الاقتصادية المختلفة من خلال عملية التخصيص الأمثل للموارد الإنتاجية نحو استخداماتها الجيدة.<sup>2</sup>
- تمويل المشروعات المختلفة، عن طريق تقديم الأموال اللازمة لإنشاء هذه المشروعات أو إنشاء الجديد منها.
- يضمن التمويل والسير الحسن للمؤسسة، فهو يعمل على تحديد الأموال أو الموارد المالية المحددة سواء داخل المؤسسة أو خارجها.
- يزيد من الداخل بانجاز مشاريع معطلة وأخرى جديدة.
- ولهذا يعتبر التمويل من أهم القرارات التي يجب على المؤسسة الاهتمام بها، حيث أن مستخدمي القرارات المالية خلال بحثهم عن مصادر التمويل اللازمة والموافقة لطبيعة المشروع الاستثماري المستهدف. واختيار أحسنها واستخدامها استخداماً مثلاً يتناسب وتحقيق أكبر عائد بأقل تكلفه وبدون مخاطر، مما يساعد في بلوغ الأهداف المسطرة. أو البديل الذي يكلف المؤسسة أقل ما يمكن من تكلفه رأس المال يتمثل في حسن اختيار الطريق أو طرق التمويل الذي يعتبر أساس السياسة المالية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>د، فتحة عبد الرحمن العاني، التمويل ووظائفه في البنوك الإسلامية والتجارية (دراسة مقارنة)، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص53

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق، ص49

<sup>3</sup>فاطمة الحاج قويد، التمويل كأداة استثمارية المشاريع الاستثمارية -دراسة حالة- شركة cap-ti للخدمات الاستثمارية خلال الفترة 2009-2012، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة قاصدي مباح، ورقلة، 2011-2012، ص41

-تحقيق الأهداف المسطرة من طرف الدولة وكذا تحقيق الرفاهية لأفراد المجتمع عن طريق تحسين الوضعية المعيشية لهم ( توفير السكن العمل...)

-المحافظة على سيولة المؤسسة لحمايتها من خطر الإفلاس والتصفية .

ثالثا: طرق (أنواع) التمويل: للتمويل أنواع كثيرة تختلف باختلاف مدته ،ومصدره ، والغرض منه ، وفيما يلي توضيح لأهم أنواعه :

### 1- التمويل الداخلي: (الذاتي ):

ويقصد بالتمويل الداخلي حصول المؤسسات سواء كانت عامة أو خاصة على التمويل من مواردها الذاتية، اي أن التمويل يتم من موارد المؤسسة نفسها والمتمثلة عامة في الأموال الخاصة ،اي الأموال الشخصية والاحتياجات المحصل عليها من تراكم الأرباح.<sup>1</sup>

ويعتبر التمويل الذاتي عنصرا داخليا يمثل محرك نمو المؤسسة كما يعمل على رفع استقلاليتها المالية اتجاه دائئها كما يبين قدره المؤسسة على التسديد، فهو أهم مورد داخلي للمؤسسة ومكمل ضروري لكل عمليات الاقتراض و قد يجنبها عمليات الاستدانة بطريقه مبالغ فيها، وهذا عن طريق الاستخدام الفعال لمواردها الداخلية<sup>2</sup>.

والتمويل الذاتي نوعان : التمويل الخاص بالتوسع، ويقضي استعمال الفوائض لشراء استثمارات جديدة ،أو زيادة مخزونها أو حتى رأس ماله ، توسيع نشاط المؤسسة. والتمويل الخاص بالمحافظة على مستوى النشاط ،هدفه المحافظة على الطاقة الإنتاجية للمؤسسة "مستوى نشاطها".

2- التمويل الخارجي : تتمثل هذه الصيغة التمويلية في اللجوء إلى الموارد الخارجية لتغطية العجز الذي يظهر في التمويل الداخلي<sup>3</sup> .سواء كان ذلك بالاقتراض أو بزيادة حصص المساهمين وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالمصدر الأول (التمويل الذاتي).

وتجدر الإشارة إلى أن للتمويل طرقا تتمثل أساسا في التمويل المباشر، والتمويل غير المباشر، فيتحقق المباشر إذا تم إلتقاء الوحدات الاقتصادية صاحبة الفائض بالوحدات صاحبة العجز دون وسيط مالي.التمويل غير المباشر إذا تم التقاء الوحدات الاقتصادية ذات الفائض بنظيرتها ذات العجز بصورة غير مباشرة، عن طريق وسيط مالي والذي يسعى لتحقيق المدخرات من مختلف الجهات ذات الفائض وتوجيهها للوحدات التي تعاني من عجز في التمويل.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>لحلل شهيناز، ايت عيسى وسام، مرجع سبق ذكره، ص8.

<sup>2</sup> راندة فراح، مصادر التمويل الحديثة وأثرها على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية- دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة ام البواقي-مذكرة ماجستير في العلوم التجارية تخصص محاسبة ومالية، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي، 2013-2014، ص12.

<sup>3</sup>لحلل شهيناز ، ايت عيسى وسام، مرجع سبق ذكره، ص9.

<sup>4</sup> قيبره مروة، دور التمويل قصير المدى في تغطية احتياجات دوره الاستغلال في المؤسسات الاقتصادية، دراسة حاله المركب الصناعي والتجاري الحروش، مذكرة ماستر ، تخصص إدارة مالية، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة 2019\_ 2018 ، ص 10 .

### المطلب الثاني: ماهية التمويل في الاقتصاد الإسلامي :

يهتم الاقتصاد الإسلامي بكيفية إدارة و استغلال الإنسان للموارد الاقتصادية النادرة لسد حاجات أفراد المجتمع الإسلامي الروحية والمالية في ظل أحكام الشريعة السمحاء.<sup>1</sup> وهو التوسط وعدم مجاوزة الحد وهو علي قصد اي على رشد.<sup>2</sup> بمعنى الاعتدال وفي النفقة و التوسط في الأمور، بين السرف و التقنير. لقوله تَعَالَى "وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يَسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا" الفرقان الآية: 67 "

والاقتصاد الإسلامي اقتصاد يركز على قواعد الحق والعدالة، سواء في اكتساب الثروة أو توزيعها أو إنفاقها، وذلك ضمن الحدود الشرعية التي قررها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.<sup>3</sup> فالاقتصاد الإسلامي ليس الذي قال به " أفلاطون" و" أرسطو"، وليس اقتصاد التجاربيين الطبيعيين أو الكلاسيكيين أو الماركسيين وإنما هو جزء من الإسلام، فمصدره إلهي مستمد من بيان الله.<sup>4</sup>

### أولاً: مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي :

يزخر التمويل الإسلامي بالعديد من التعاريف والتي يمكن سرد البعض منها فيما يلي:

#### 01-تعريف منذر قحف :

عرف منذر قحف التمويل الإسلامي في كتابه مفهوم التمويل في الاقتصاد الإسلامي تحليل فقهي واقتصادي، بأنه تقديم ثروة عينية أو نقدية بقصد الإسترباح من مالها إلى شخص آخر يديرها و يتصرف فيها لقاء عائد. نتيجة الأحكام الشرعية.<sup>5</sup>

#### 02- تعريف الصديق طلحة:

عرف الصديق طلحة مفهوم التمويل الإسلامي بأنه "يشمل إطارا شاملا من الأنماط والنماذج والصيغ المختلفة، التي تغطي كافة الجوانب الحياتية، وتعد ضوابط استثمار المال في الإسلام عنصرا أساسيا لتنظيم العلاقات المالية<sup>6</sup> ، وذلك مع التأكيد على كون المال لله (مال الله)، وأن البشر مستخلفون فيه وذلك وفق أسس وضوابط ومحددات واضحة، مثل تنظيم الزكاة والإنفاق و ضرورة استثمار المال وعدم اكتنازه.

<sup>1</sup>محمود حسين الوادي، حسن محمد سمحان ، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العلمية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط5، 2014 ، ص56

<sup>2</sup>محمد عثمان بشير، المدخل إلى فقه المعاملات المالية، الملكية، العقد، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2010، ص13 .

<sup>3</sup>محمود حسين الوادي، حسن محمد سمحان، مرجع سبق ذكره، ص54.

<sup>4</sup>علي أحمد السالوس ، موسوعة القضايا الفقهية المعاصرة والاقتصاد الإسلامي، مكتبة دار القرآن مصر، دار الثقافة، بالدوحة، قطر، ط7، ص22.

<sup>5</sup>منذر قحف، مفهوم التمويل الاقتصادي الإسلامي\_ تحليل فقهي اقتصادي \_البنك الإسلامي للبحوث والتدريب البنك الإسلامي للتنمية، جدة، 2004، ص12.

<sup>6</sup>بن قائد الشيخ ،ص-ص123، 124

**03-تعريف محمد محمود المكاوي:**

يرى محمد محمود المكاوي التمويل الإسلامي بأنه يتمثل في منح البنك تمويلا لعملية لمواجهة احتياجاته التمويلية، أي تلبية البنك الإسلامي لطالب المال إما للعمل به ،أول استعماله بصورة معينة. وهذا التمويل إما يكون بالمشاركة بالأموال التي قد لا تتوفر لديه أو إعطاء العميل المال على سبيل المضاربة وفق مفهوم الشريعة الإسلامية أو المداخلة في التجارة من خلال زيادة رأس مال العميل المتداول (البضائع ) أو على الأقل تأجيرا الآلات والمعدات وغيرها من صور المنفعة.<sup>1</sup>

**04- كما يعرف :** بأن يقوم الشخص بتقديم شيء بقيمة مالية لشخص آخر إما على سبيل التبرع ، أو على سبيل التعاون بين الطرفين . من أجل استثماره بقصد الحصول على أرباح تقسم بينهما ، على نسبة يتم الاتفاق عليها مسبقا. وفق عمل كل منهما ومدى مساهمته في رأس المال و اتخاذ القرار الإداري والاستثماري.<sup>2</sup>

**ومنه فإن التمويل الإسلامي أو التمويل المباح هو:** تقديم الأموال العينية أو النقدية ممن يملكها (البنك عادة) إلى شخص آخر (العميل) يتصرف فيها ضمن أحكام وضوابط الشريعة الإسلامية وذلك بهدف تحقيق فائدة مباحة شرعا، بموجب عقود لا تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية، كتمويل البيع بالمrabحة وتمويل المضاربة والمشاركة،

وتجدر الإشارة إلى أن هناك نوعين أساسيين من التمويل الإسلامي، تتمثل فيما يلي:<sup>3</sup>

- التمويل التجاري: و هو الحالات التي يتمتع بها رب المالي بكل صفات التاجر.
- التمويل المالي: هو عملية التمويل التي تكون فيها سلطه رب المال ضئيلة ويترك فيها القرار الاستثماري إلى الطرف المستفيد من التمويل.

في التمويل المالي يمكن لرب المال أن يقرر في شيأين فقط هما:

\_اختيار المدير وتحديد الشروط العامة للعلاقات التي تربطه معه ومنها نوع النشاط الاستثماري ومجاله.

\_أو اختيار الأصل الثابت الذي يتم استثماره، وكذا اختيار الطرف المدير.

أما التمويل التجاري فرب المال يتحلى بصفه التاجر كاملة اي انه يتخذ القرار الاستثماري بمفرده .

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق،ص124.

<sup>2</sup>موسى مبارك خالد،صبيغ التمويل الإسلامي كبديل لتمويل التقليدي في ظل الأزمة المالية العالمية مذكرة ماجستير ، تخصص تحليل استراتيجي مالي، جامعة 20 أوت1955،سكيكدة، 2013 \_ 2012 ، ص115.

<sup>3</sup>منذر قحف مرجع سبق ذكره،ص13.

### ثانيا: ضوابط التمويل في الاقتصاد الإسلامي:

تحكم التمويل الإسلامي ضوابط شرعية تساعد في توضيح الحقوق والواجبات تتمثل فيما يلي:

✓ إستبعاد التعامل بالربا أخذا وعطاء (الفائدة).

جاء في سورة البقرة بعد بسم الله الرحمن الرحيم "وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا" [سورة البقرة: الآية: 279] حيث

تعتبر هذه الخاصية من أهم الخصائص التي تسهم في تحقيق العدالة الاجتماعية .

والربا في الاصطلاح الفقهي الحديث ينقسم إلى: ربا ديون و ربا بيع . الأول وهو الذي كانت تعرفه العرب في

جاهليتها؛ والثاني وما بينته السنة المطهرة.

أ- ربا الديون: أو ربا جاهلية وهو الذي حرمه القرآن الكريم في عدد من الآيات منها قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً"

وله صورتان عند العرب:

الأولى: الزيادة على أصل الدين عند حلول أجل الوفاء وتأجيله مدة أخرى للعجز عن ذلك.

والثانية: زيادة على دين القرض عند العقد ابتداء.

ب- ربا البيوع: هو الذي حرمت السنة النبوية الشريفة في ما رواه عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم، انه قال: "الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل

سواء بسواء يد بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كما شئتم إذا كان يدا بيد" وهو مجتمع على تحريمه

كالنوع الأول المتعلق بالديون.<sup>1</sup>

و الحكمة من تحريم الربا كون الإسلام يمنع الاستغلال وينشد لإقامة العدل بين كل من رب المال و رب

العمل، وأيضا كون رأس المال النقدي وحدة لا ينتج إلا إذا اقترن بالعمل وتحمل مخاطره الربح والخسارة في الربا

نتاج لرأس المال النقدي وحده.<sup>2</sup>

❖ التناسب بين مصادر الأموال والاستثمارات، فمثلا لا تستخدم أموال ذات أجل قصير مثل حسابات التوفير

الجارية في الاستثمارات طويلة الأجل، مما قد يعكس سلبا على حاله السيولة التي في البنك.<sup>3</sup>

❖ إعتناء القاعدة الإنتاجية لا الإقراضية في التمويل ، وهذا يحمل معنيين نجلهما في الأتي:<sup>4</sup>

المعنى الأول: إعطاء أدوات التمويل الإسلامي بأنواعها الأولوية في تخصص الموارد المالية على أساس

دراسات الجدوى الاستثمارية والاقتصادية، دون التركيز فقط على ملاءة المدين المالية و قدرته على السداد .

<sup>1</sup>فارس مسدور، التمويل الإسلامي من الفقهي إلى التطبيق المعاصر لدى البنوك الإسلامية، دار هموم للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007،ص 27.

<sup>2</sup>نفس المرجع السابق ص 28.

<sup>3</sup>قتيبة عبد الرحمن العاني، مرجع سبق ذكره، ص61.

<sup>4</sup>نفس المرجع السابق، ص58.

المعنى الثاني: أن تكون التمويلات سلعية، ومشاركات استثمارية بأنواعها ومن ثم المتاجرة في السلع والخدمات والمنافع الحلال، أو في حقوق ملكية بموجودات فعلية ويحسن وبسبب ذلك مشاركة في خاطري أو مشاركته في تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات في الوقت نفسه.

❖ **إعتماد مصلحة الفرد والجماعة معا:** أي الموازنة بين المصالح فلا تطغى المصلحة الفردية على مصلحة الجماعة و العكس.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : صيغ التمويل الإسلامي :

يقدم التمويل الإسلامي العديد من الصيغ التمويلية المختلفة ، وسنتطرق في هذا البحث إلى كل من صيغ التمويل بالمشاركات، صيغ التمويل الفلاحية، وصيغ التمويل بالبيع والإيجار .  
أولاً: صيغة التمويل بالمشاركات :وتشمل كلا من المشاركة والمضاربة:

#### 1- المشاركة:

❖ **تعريف المشاركة:** تعرف المشاركة بأنها شراكة اثنان أو أكثر بحصة معينة في رأس المال يتجران به كلاهما، والربح يوزع على حسب أموالهما أو على نسبة يتفق عليها عند العقد.<sup>2</sup>

و يذكر أبو بكر جابر الجزائري تعريفاً للشراكة بقوله : هي بأن يشترك اثنان فأكثر في مال استحقوه بالوراثة ونحوها أو جمعوه بينهم أقساطاً، ليعملوا فيه بتنميته في تجاره وصناعه أو زراعة.<sup>3</sup>

ويوضح هذا التعريف طبيعة الشركة وإشكالها وطبيعة المتشاركين والوجه الذي تكون فيه الشركة في العادة.

❖ **وتعرف بأنها:** اتفاق بين طرفين أو أكثر على خلط أموالهم وأعمالهم والتزاماتهم وذلك بقصد الإسترباح .<sup>4</sup>

❖ **وتعرف أيضاً:** تقديم المصرف والعميل المال بنسبه متساوية أو متفاوتة من أجل إنشاء مشروع جديد أو

المساهمة في مشروع قائم بحيث يصبح كل واحد منهما متملكاً حصة في رأس المال بصفة ثابتة أو متناقصة مستحقاً لنصيبه من الأرباح وتقسّم الخسارة على قدر حصة كل شريك في رأس المال.<sup>5</sup>

❖ **مشروعية المشاركة:** المشاركة مشروعة بالكتاب والسنة والإجماع.

أما في الكتاب في قوله تعالى من الكتاب قوله تعالى "فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الَّتِي" <sup>6</sup>

<sup>1</sup> 5:30 أطلع عليه بتاريخ 15 أبريل 2021. سا. <http://hbrarabic.com>

<sup>2</sup> بلخير نور الدين عكرمة مولاي احمد، دور صيغ التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية الاقتصادية \_دراسة حالة\_ الأردن، الفترة ما بين 1999 إلى 2018، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعه العقيد احمد درارية، ادرار 2019\_ 2018، ص 12  
<sup>3</sup> فارس مسدور، مرجع سبق ذكره، ص 136.

<sup>4</sup> يوسف سعيد يوسف أبو سليمة، معوقات انتشار التمويل المصرفي الإسلامي بصيغته المشاركة في فلسطين ، دراسة استكشافية مذكرة ماجستير تخصص المحاسبة والتمويل الجامعة الإسلامية بغزه، 2018، ص 22 .

<sup>5</sup> عبد الغني حريري قشول أمين، الطبيعة التنموية إلى صيغ التمويل والاستثمار القائمة على مفهوم الملكية بالبنوك الإسلامية، مجلة الريادة اقتصاديات الأعمال، المجلة 3 العدد 5، 2017، ص 64 .

<sup>6</sup> سورة النساء الآية 12.

وقوله تعالى:

"وَأَنْ كَثِيرًا مِّنَ الْخِلَاطِءِ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عُلَىٰ بَعْضٍ آٰلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعُمَّلُوا آلَصَّالِحَاتِ" (سورة ص الآية 24)  
من السنة: قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي الذي يرويه عن ربه عز وجل "أنا ثالث الشريكين ما لم ما لم يخن احدهما صاحبه فان خانه خرجت من بينهما " رواه أبو داود

أما الإجماع: فقد اجمع علماء المسلمين على جواز أنواع من الشركة و الخلاف بينهم في بعض أنواعها وبعض أحكامها<sup>1</sup> ، وقد بعث صلى الله عليه وسلم والناس ويتعاملون بالشركة فاقروهم عليها.

❖ أنواع المشاركة: من أشهر أنواعها ما يلي :

➤ المشاركة الدائمة: أو الثابتة: (المشاركة في رأسمال المشروع):

وهي اشتراك البنك في مشروع معين دون أن يتم تحديد اجل معين لانتهاء هذه الشركة<sup>2</sup> ، كان تشترك البنوك الإسلامية في إنشاء شركه ألمساهمه ويكون للبنك الحق في إدارة ومراقبه ومتابعه المشروع ويبقى شريكا فيه ما دام هذا المشروع قائما .

➤ المشاركة المؤقتة: وهي اشتراك والبنك في مشروع معين بهدف الربح مع تحديد اجل وطريقه لإنهاء

مشاركه البنك في هذا المشروع في المستقبل<sup>3</sup> ، وهي نوعان :

- المشاركة في تمويل صفقة معينة: وهي اشتراك البنك الإسلامي مع احد التجار أو احدى المؤسسات في تمويل صفقه معينه على أن يقتسما الربح بنسب معينه<sup>4</sup>، فيكون هناك تصفية لصفقة واحتساب حصة كل طرف من الأرباح وتسليمها له بعد إعادة رأسماله .مثالا على ذلك قيام البنك بالمشاركة مع احد تجار المواد الغذائية في استيراد مواد غذائية معينة تحتاجها البلاد (لصالح الحكومة أو لصالح المؤسسة الاستهلاكية... الخ).

- المشاركة المنتهية بالتمليك (المشاركة المتناقصة) : وهي أن يكون المصرف الإسلامي شريكا مع طرف أو أطراف أخرى في إنشاء مشروع معين (سكني صحي، تجاري) برأس مال معين وذلك بهدف تحقيق الربح، في إطار عقد مشاركة متناقصة بشكل تدريجي<sup>5</sup>، بحيث يساهم البنك هو و الشركاء في رأس مال هذا المشروع بنسبة معينة، على أن يقوم الطرف الأخر (الشريك الأخر أو أحد الشركاء) بشراء حصة البنك

<sup>1</sup>محمود حسين الوادي حسين محمد سمحان، مرجع سبق ذكره،ص166.

<sup>2</sup>عبد الغني حريري ،أمين قسول، ذكره ،ص65.

<sup>3</sup>محمود حسين الوادي، حسين محمد سرحان، مرجع سبق ذكره، ص195.

<sup>4</sup>نفس المرجع السابق.

<sup>5</sup>عبلة لمسلم، الدور الاقتصادي للمشاركة المصرفية \_ دراسة مقارنة\_ مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة منتوري ،

قسنطينة، 2005/2006 ، ص37.

تدرجيا بالكامل، وبشكل تدريجي للطرف الآخر بحيث يصبح الشريك الآخر هو مالك المشروع ويخرج البنك من الشركة.<sup>1</sup>

- المشاركة المتغيرة: استخدمت بعض المصارف صيغه المشاركة المتغيرة كأحد البدائل لتوفير أسيوله النقدية للشركات التي تعتمد على تمويل العميل بدفعات نقدية تتغير حسب احتياجه ثم يتم احتساب الأرباح الفعلية في نهاية العام بعد إعداد المركز المالي وفق النتائج الفعلية.
- ❖ مزايا المشاركة:

- ✓ توزيع المخاطر بين أصحاب رؤوس الأموال.
- ✓ صيغة خالية من العيوب الشرعية ومن الربا.
- ✓ توزيع العوائد المحققة والمسؤولية بين الشركاء.

## 2- التمويل بالمضاربة:

- ❖ تعريف المضاربة: المضاربة والقراض و المقارضة بمعنى واحد، والمضاربة هي شركة الربح بمال من طرف وعمل من طرف<sup>2</sup>. والمضارب يضرب في الأرض يبتغي من فضل الله عز وجل. وهي اتفاق بين طرفين يقدم احدهما ماله \* ويساهم الآخر بجهده ونشاطه في الاتجار والعمل بذلك المال ويكون الربح بينهما على حسب اتفاقهما،(النصف، الثلث، أو الربع،.. الخ) . وإذا لم تريح الشركة لم يكن لصاحب المال غير رأس ماله وضاع على المضارب كده وجهده لان الشركة بينهما في الربح.<sup>3</sup>
- ❖ مشروعيتها: هي مشروعة عند أئمة المذاهب ، وذلك بدليل من القرآن والسنة.

- من القرآن: نذكر منها قوله تعالى: "وَأَخْرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ"<sup>4</sup>
- من السنة: ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال: كان سيدنا العباس بن عبد المطلب إذا دفع المال مضاربه يشترط على صاحبه ألا يسلك به بحرا ولا ينزل به واديا ولا يشتري به دابة ذات كبد رطبة، فان فعل ذلك ضمن ، شرطه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجازه.
- وما رواه ابن ماجه عن صهيب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( ثلاث فيهن البركة البيع إلى اجل، المقارضة، و خلط البر بالشعير للبيت لا للبيع).<sup>5</sup>

<sup>1</sup>محمود حسين الوادي، حسين محمد سرحان، مرجع سبق ذكره ص 170.

<sup>2</sup>رفيق يونس المصري، التمويل الإسلامي، دار القلم، دمشق، ط1، 2012 ، ص135.

\*رأس المال في المضاربة يكون معلوما ولا يجوز ان يكون ديناً ويكون ونقداً ( من النقود الرائجة )

<sup>3</sup>فارس مسدور، مرجع سبق ذكره، ص 144.

<sup>4</sup>سورة المزمل الاية، 20 .

<sup>5</sup>فارس مسدور، مرجع سبق ذكره،ص135.

❖ أنواع المضاربة: وهي نوعان:

- مطلقاً أو عامة : لا يعين فيها العمل أو المكان أو الزمان أو الشخص ، مقيدة أو خاصة يعين فيها ما تم ذكره<sup>1</sup> سابقاً في المضاربة العامة.
- والمضاربة المقيدة :هي التي تسود أغلب البنوك الإسلامية، لأنها أكثر انضباطاً من المضاربه المطلقة ، إذ تتيح لها إجراء الدراسات اللازمة وفرض الشروط والضوابط من أجل ضمان المعاملة الشرعية و المصرفية السليمة.<sup>2</sup>
- ثانياً: صيغ التمويل الفلاحية: ومن أهمها التمويل بالمزراعة والمساقات:

#### 1- التمويل بالمزراعة:

- تعريف المزارعة:<sup>3</sup>

**لغة:** على وزن مفاعله، وهي مأخوذة من الزرع اي المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها .  
**اصطلاحاً:**هي دفع الأرض من مالها إلى من يزرعها أو يعمل عليها. ويقومان باقتسام الزرع بينهما و تعتبر عقد شركه حيث يقدم احد الشريكين مالا أو احد عناصر الإنتاج وهي الأرض بينما يقدم الشريك الآخر العمل في الأرض.

- مشروعيتها :

ذهب جمهور الفقهاء إلى القول بمشروعيه عقد المزارعة مستدلين بما روى ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم: عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج من ثمن أو زرع و بما روى البخاري... ما في المدينة أهل وبيت هجرة إلا يزرعون على الثلث أو الربع، و قول ابن قدامه اجتمعت (أصحابه رضوان الله عليهم) عليه \_المزارعة\_ وعملوا به ولم يخالف فيه منهم احد.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>فارس مسدور،مرجع سبق كره، ص145

<sup>2</sup>أحمد سفر، المصارف الإسلامية العمليات إدارة المخاطر والعلاقة مع المصارف المركزية والتقليدية، اتحاد المصارف المصارف العربية، لبنان، 2006ص167

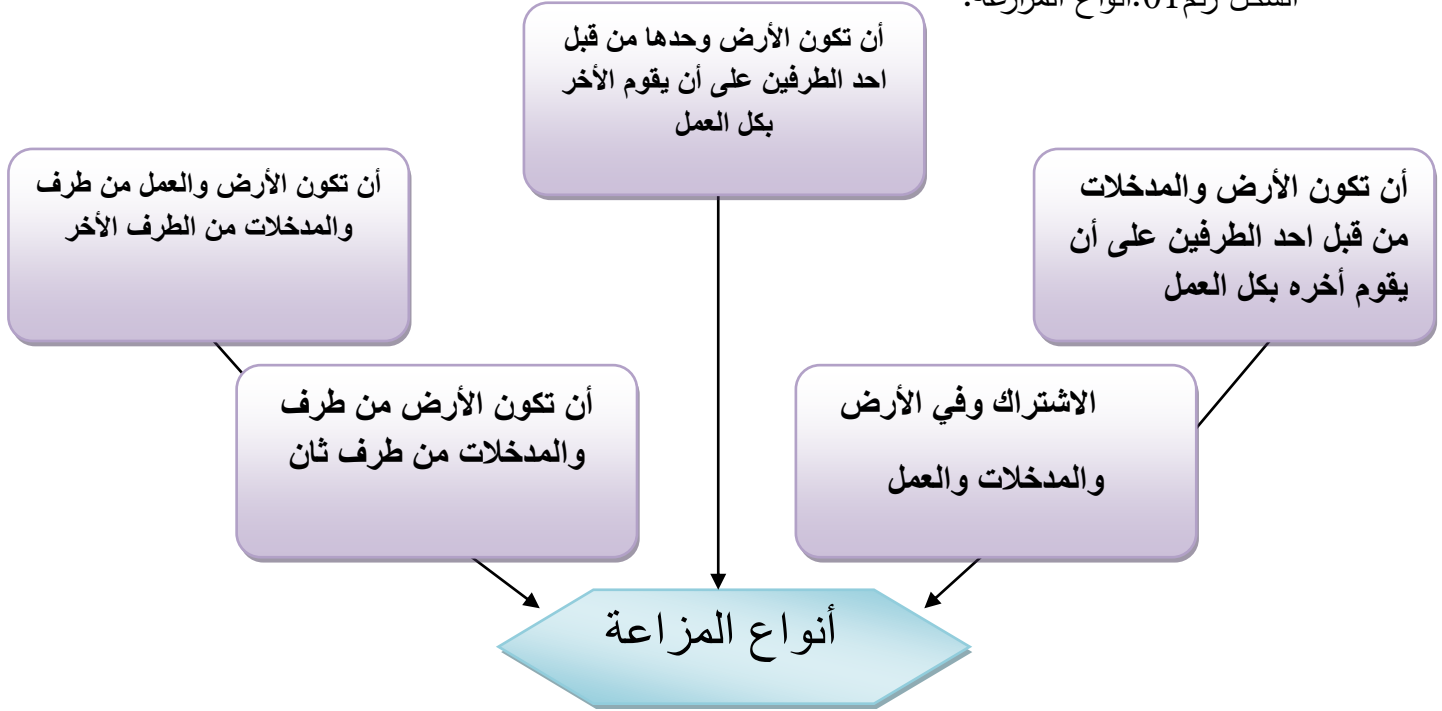
<sup>3</sup>ساره بن حيزيه، أساسيات الصيرفة الإسلامية، مذكرة ماستر ، تخصص مالية، جامعة العربي بن مهدي، ام البواقي، -2011

2012ص 77

<sup>4</sup>فارس مسدور مرجع صدق بكره ص- ص 154،155

- أنواع المزارعة: هناك أكثر من 70 صورة للمزارعة وكلها جائزة شرعا بالكتاب والسنة، نذكر أهمها في الشكل التالي :

الشكل رقم 01: أنواع المزارعة.



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المكتسبات القبلية.

### 3- التمويل بالمساقات:

- تعريف المساقات:

- لغة: في اللغة على وزن مفاعله وهي مشتقة من السقي.

- اصطلاحاً: وهي أن يستأجر مالك غرس أو زرع شخصاً لإصلاح غرسه أو زرعه وتنقيته من الأعشاب وسقيته باجره معلومة بجزء مما تنتجه الأرض وهي عقد صحيح وملزم ولا يفسخ إلا برضاء الطرفين أو الإهمال أو تقريط أو جناية من العامل أو لعدم الوفاء من قبل المالك بما شرط للعامل من أجره<sup>1</sup>

- مشروعيتها:

المساقات جائزة والأصل في جوازها عمله صلى الله عليه وسلم وعمل الخلفاء الراشدين من بعده<sup>2</sup> ،وقد

جاء في كتاب الموطأ للإمام مالك، في باب ما جاء في المساقات.

"حدثنا يحيى عن مالك بن شهاب عن سعيد بن مسبيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليهود خيبر يوم الفتح: خيبر "أقركم في فيما أقر لكم الله عز وجل على أن الثمر بيننا وبينكم" قال فكان رسول الله صلى الله

<sup>1</sup> فخري حسين عزي، صيغة تمويل التنمية في الإسلام، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، السعودية، ط2، 2002، ص43.

<sup>2</sup> فارس مسدور، مرجع سبق ذكره، ص158.

عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحه فيحرص بينه وبينهم، ثم يقولوا: إن شئتم فلكم وإن شئتم فلي، فكانوا يأخذونه  
1 "

○ يشترط لصحة المساقات:

- أهلية المتعاقدين.
- أن تكون المساقات على شجر معلوم (شجر فيه الثمر).
- تسليمه للعامل.
- مدة المساقات معروفة.
- أن يكون العائد محددان في نسبة معلومة من الثمر (كالنصف أو الثلث).

ثالثاً: صيغ التمويل للبيع والإيجار:

وتضم كلا من المرابحة، السلم، الاستصناع، والتمويل بالإيجار، وفيما يلي شرح لكل منها :

1- التمويل بالمرابحة:

- لغة: من الربح وهو النماء والزيادة.<sup>2</sup>
- اصطلاحاً: هي البيع بالثمن الذي اشترت به السلعة مع ربح معلوم<sup>3</sup>، والمرابحة هي البيع وبمثل الثمن الأول، أي برأس المال من غير زيادة ربح، كان يشتري الشيء بعشرة دنانير، ويدير بيعه بربح دينار أو بنسبه عشريه مثل 1 أو 2%.<sup>4</sup>
- مشروعية المرابحة:

كون المرابحة من البيوع، فحكمه من حكم البيع قال سبحانه وتعالى: "وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ" (سورة البقرة الآية 275).

و قوله صلى الله عليه و سلم: " إذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم " رواه مسلم

- أنواع المرابحة: وهي نوعان: بسيطة ومركبة.

○ المرابحة البسيطة: هي بيع ما شراه بما شراه وزيادة ، وهي عقد بني الثمن فيه على ثمن البيع الأول مع زيادة.<sup>5</sup>

○ المرابحة المركبة أو المرابحة للأمر بالشراء: طلب الفرد أو المشتري من شخص آخر أو المصرف أن يشتري سلعه معينة بمواصفات محددة وذلك على أساس وعد مني بشراء نزوله مرابحة وهذا بالنسبة والربح

<sup>1</sup>الإمام مالك بن انس، الموطأ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2008، ص 470.

<sup>2</sup>سارة عبد الصمد المنظومة المصرفية الإسلامية وأثرها على تمويل المؤسسات الاقتصادية -دراسة حالة - مذكرة ماستر، تخصص مالية المؤسسة، جامعه 20 أوت 1955، 2012 - 2013، ص 54.

<sup>3</sup>فارس مسدور، مرجع سبق ذكره، ص 172

<sup>4</sup>وهبه الزحيلي، المعاملات المالية المعاصرة، بحوث وفتاوى وحلول، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط 1، 2002، ص 6.

<sup>5</sup>فارس مسدور. مرجع سبق ذكره، ص 173.

المتفق عليه<sup>1</sup>. و يدفع الثمن و على دفعات أو أقساط اكتب عن مكان يده وقدرته المالية\*<sup>2</sup> أو هي قيام من يريد شراء سلعه معينه بالطلب من طرف آخر (البنك الإسلامي مثلا) بان يشتري سلعة معينة وبعده بان يشتريها منه بربح معين، ويسمى من يريد السلعة بالأمر بالشراء أما الطرف الآخر (البنك الإسلامي) فيسمى المأمور بالشراء أو البائع.<sup>3</sup> الأمر بالشراء ملزم بشراء السلعة إذا اشتراها البنك الإسلامي والبنك ملزم ببيعه هذه السلعة إذا اشتراها.

- شروط صحة عقد المراجعة:<sup>4</sup>

- العلم بالثمن الأول، اي أن يكون الثمن أول معلم للمشتري الثاني وهذا شرط في جميع بيوع الأمانة.
  - العلم بالربح بان يكون معلوما لأنه بعض الثمن والعلم بالثمن شرط في صحة هذا البيع أن بقية البيوع فلا ربح فيها .
  - أن يكون رأس المال من المثليات وهي (الملكيات، والموزونات، والذريعات، والعديدات المتقاربة).
  - ألا يترتب على المراجعة أموال الربا (عدم وجود شيء من الربا في الثمن الأول)، كأن يشتري حنطة بمتلها أو بجنسها ، فلا يجوز بيعها مرابحة ، لان المراجعة بيع بالثمن الأول وزيادة في أموال الربا تكون ربا لا ربا.
  - أن يكون العقد الأول صحيحا، فان كان فاسدا لم يجز بيع المراجعة... والبيع الفاسد يثبت الملك فيه بقيمة المبيع أو بمتله، لا بالثمن المحدد، لفساد التسمية.
- هناك فرق بين الثمن والقيمة: فالثمن هو ما يقدمه المشتري عوضا للبائع مقابل حصوله على البيع، (ويكون معتبرا من المال المنقوم، وصالحا للتمليك، والاقتناء)، و يتم تعيينه بالاتفاق بين المتعاقدين، و القيمة: هي ما يقدره الخبراء و ليست محددة في العقد.

## 2- التمويل بالسلم:

- لغة: للتقديم والتسليم، والسلم بفتح السين واللام مصدر لأسلم. ومصدر الحقيقي الإسلام . ومعناه في اللغة استعجال رأس المال وتسليمه.<sup>5</sup> والسلم بلغة أهل الحجاز هو السلف بلغة أهل العراق، وقد يطلق السلم على القراض أيضا.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> محمد عثمان بشير، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع عمان ،ط6، 2007، ص309.

<sup>2</sup> فارس مسدور، مرجع سبق ذكره، ص173.

\* يتم دفع الثمن بموجب أقساط شهرية أو سنوية متساوية أو دفعه واحده بعد اجل محدد

<sup>3</sup> محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، مرجع سبق ذكره، ص 130.

<sup>4</sup> وهبة الزحيلي، مرجع سبق ذكره، ص-ص66.67.

<sup>5</sup> سكينه محمد الحسن، الآثار الاقتصادية لعقد السلم، ملتقى الخرطوم للصناعة المالية المالية، النسخة السادسة، بدون مكان، بدون تاريخ، بدون سنة، صفح6.

<sup>6</sup> محمد عبد الحليم عمر، الإطار التشريعي والاقتصادي والمحاسبي لبيع السلم، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، ط3،

- اصطلاحاً: يعرف السلم لدى المالكية بأنه عقد معاوضة يوجب عمارة ذمة بغير عين ولا منفعة ، غير متماثل العوضين. أي أنه عملية مبادلة ثمن بمبيع، والثمن عاجل أو مقدم، و المبيع اجل أو مؤجل.<sup>1</sup>

- مشروعية السلم:

لقد ثبتت مشروعية السلم في الكتاب والسنة و الإجماع:<sup>2</sup>

في الكتاب: قوله تعالى "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مَّسْمُومٍ فَاكْتُبُوهُ"<sup>3</sup>.

في السنة:

قال صلى الله عليه وسلم: "من أسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم".<sup>4</sup>

- وفي الإجماع:

قال ابن المنذر اجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم أن السلم جائز.<sup>5</sup>

- شروط بيع السلم:

✓ لضمان صحة بيع السلم يجب توفر الشروط التالية:

✓ أن يكون ديناً موصوفاً في الذمة.

✓ أن يكون معلوم النوع والجنس والقدر والصفة

✓ أن يكون مؤجل التسليم إلى أجل معلوم

✓ أن يعرف مكان التسليم

4- التمويل بالاستصناع:

- تعريف الاستصناع:

لغة: طلب الصنعة والصنعة عمل الصانع.<sup>6</sup>

اصطلاحاً: الاستصناع هو شراء ما يصنع وفق للطلب<sup>7</sup>. وهو عقد مع صانع علي عمل شيء في الذمة<sup>8</sup> ،

ومثال ذلك أن يتفق شخص مع نجار على صناعه مكتب، أو مقاعد، أو غرفه نوم...الخ.

وينعقد الاستصناع بالإيجاب والقبول من المستصنع والصانع . ويقال للمشتري مستصنع؛ وللبائع صانع؛

<sup>1</sup> رفیق یونس المصری، مرجع سبق ذكره، ص 81.

<sup>2</sup> فارس مسدور، مرجع سبق ذكره، ص 180.

<sup>3</sup> القرآن الكريم، سورة البقرة، الايه 248.

<sup>4</sup> سارة عبد الصمد، مرجع سبق ذكره، ص 58.

<sup>5</sup> فارس مسدور، مرجع سبق ذكره، ص 181.

<sup>6</sup> وائل عربيات، المصارف الإسلامية والمؤسسات الاقتصادية ( أساليب الاستثمار، الاستصناع، المشاركة المتناقصة، المنتهية بالتمليك (النظرية والتطبيق)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006، ص 130.

<sup>7</sup> فارس مسدور، مرجع سبق ذكره، ص 185

<sup>8</sup> وهبة الزحيلي، مرجع سبق ذكره، ص 52.

وللشيء مصنوع.<sup>1</sup>

- مشروعية الاستصناع:

ذهب الأحناف إلى مشروعيه هذه الصيغة واستدلوا باستصناع الرسول عليه الصلاة والسلام خاتماً. وكذا حديث استصناعه للمنبر.

الإجماع العملي: فقد أجمع الناس من لدن الرسول (صلى الله عليه وسلم) على ذلك من غير تكبير، ومن "قما رآه المسلمون حسن فهو عند الله حسن" رواه أحمد في مسنده.<sup>2</sup>

- مقومات الاستصناع: يقوم الإستصناع على مستصنع وصانع ومال ومصنوع وثمر.

- المستصنع: طالب الصناعة، وقد يكون فرداً أو مؤسسة .
- الصانع: هو من يقوم بتحضير المادة الخام و يقوم بالعمل... ( ويكون مسؤولاً عن كل شيء .<sup>3</sup>
- المال المصنوع هو محل العقد
- الثمن: هو المال الذي يدفعه المستصنع نظير المطلوب صنعه وهو قيمة المادة الخام مع عمل الصانع.<sup>4</sup>
- شروطه:<sup>5</sup>

- بيان جنس المصنوع وقدره و وصفته.
- أن يكون المصنوع ما يجري فيه تعامل الناس (كالحلي، الأحذية، والأواني..)
- ألا يذكر فيه أجل محدد.

#### 4- التمويل بالإجارة:

- تعريف الإجارة:

لغة: مشتقة من الأجر وهو العوض، ومنه سمي الثواب أجراً.<sup>6</sup>

اصطلاحاً: هي تملك عمل أو منفعة بعوض، ويمكن أن يقال أن حقيقتها التسليط على عين للانتفاع بها بعوض.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 52

<sup>2</sup> فارس مسدور، مرجع سبق ذكره، ص 186

<sup>3</sup> كاسب بن عبد الكريم بدران، عقد الاستصناع أو "عقد المقاوله" في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة، بدون دار نشر، بدون بلد، ط2، 1984، ص 61 .

<sup>4</sup> نفس المرجع السابق، ص 62.

<sup>5</sup> وهبه الزحيلي، مرجع سبق ذكره، ص 68.

<sup>6</sup> على جمعه محمد وآخرون، موسوعة فتاوى المعاملات المالية للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، المجلد الرابع \_ الإجارة\_، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، مصر، ط1، 2009، ص 19.

<sup>7</sup> السيد محمد الحسيني، فقه الإجارة في شرح العروة الوثقى، دار الملكي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1998، ص 5.

و الإجارة والكراء لفظان مرادفان لمعنى واحد، غير أن فقهاء المالكية اصطلاحوا على تسمية العقد على منافع الآدمي وما ينقل إجارة .والعقد على منافع مالا ينقل ، كالأرض وغيرها، وما ينقل كالسفينة. والرواحل كراء. <sup>1</sup>  
- حكم و مشروعيه الإجارة:

الإجارة عقد مشروع حكمه الجواز ودليل ذلك:

من الكتاب:

قوله تعالى: "فَأَتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ [الطَّلَاقُ]6]

وقال أيضا: "فُوجِدُوا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْفُضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتُ لَتَّحَدَّثْتُ عَلَيْهَ أَجْرًا" ( الكهف 77 )  
و من السنة:

قوله صلى الله عليه وسلم " أعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه "

الإجماع:اجتمعت الأمة في زمن الصحابة على جواز الإجارة... لحاجه الناس إلى المنافع...<sup>2</sup>

شروط صحة الإجارة :

✓ أهليه المتعاقدين، وتوفر الرضا بينهما. فلو أكره احدهما عليه فهي غير صحيحة.

✓ إن تكون العين (المنفعة) بيت أو سيارة... إلى آخر .

✓ معلومة ولا و لا نزاع فيها . الإيجار محددتين.

المبحث الثاني: دور صيغ التمويل الإسلامي في دفع عجلة النشاط الاقتصادي : يهدف الاعتماد وعلى

مختلف أشكال التمويل الإسلامي إلى تهيئة بديل موثوق لضمان تمويل آمن ومثمر للإقتصاد ، وذلك بعد فشل المالية التقليدية في ضمان ذلك.

المطلب الأول: العلاقة بين الاقتصاد والمالية الإسلامية:

أولا: العلاقة بين مبادئ الاقتصاد الإسلامي والمالية الإسلامية:

المالية الإسلامية هي إعطاء المال بمفهومه الشرعي عن طريق عقود التمويل الإسلامية المختلفة والمتنوعة، وعليه فان تمويل النشاط الاقتصادي من المنظور الإسلامي يجب أن يكون مقيدا بمجموعة من الضوابط التي تمثل أساسا مبادئ الاقتصاد الإسلامي.

✚ استبعاد التعامل بالفائدة اخذ وعطاء ، باعتبارها ربا محرما وذلك لما تشكله من خطورة على الاقتصاد

والمجتمع ،وهذا ضمانا لتحقيق الانسجام بين مختلف المؤسسات الإسلامية الأخرى والتي تشكل في مجموعها نظاما إسلاميا متكاملًا .

✚ الاقتصاد الإسلامي اقتصاد أخلاقي قائم ، على الرقابة .الداخلية اي انه قائم على الدوافع الأخلاقية قبل

العقود القانونية. فالتمويل الإسلامي ليس مجموعة من التعهدات أو الالتزامات القانونية الفارغة من المعاني

<sup>1</sup>فارس مسدور، مرجع سبق ذكره، ص\_ص 190، 191.

<sup>2</sup>تقس المرجع السابق، ص191.

والأهداف ، فالعقود والوثائق القانونية سلاح لحماية القيم والأهداف والأخلاق وليست وسيلة لنقضها وهدمها والالتفاف عليها. <sup>1</sup>

توفر المالية الإسلامية التعدد في آليات التمويل والتنوع في الحالات والجهات المختلفة للتمويل مع مراعاة التوازن و العدالة في توزيع المنافع والمخاطر بين طرفي التمويل.

التمويل الإسلامي يتطلب معرفه دقيقه بالدورة الاقتصادية، و عند أي نقطه يمكن يلتحم التمويل بدوره النشاط الاقتصادي، لكي يتم تحقيق القيمة المضافة وعائد التمويل معا. <sup>2</sup>

الغرم بالغرم (الغرم يعني الربح، والغرم يعني الخسارة)، أي مشاركة الربح والخسارة ، و أن النقود لا تنمو إلا بفعل استثمارها، وفي ضوء ذلك نتيجة الاستثمار تكون ربحا أو خسارة. <sup>3</sup>

منع الغرر، وهو ما كان مستور العاقبة، وتعتبر قاعدة مهمة يركز عليها لتطوير أدوات المالية الإسلامية.

لا ضرر ولا ضرار، فالاقتصاد الإسلامي لا يكتفي ب جلب المصالح ، بل يحرص على دفع المفسد، وفي حالة التعارض ، يقدم دفع المفسد على جلب المصالح. <sup>4</sup>

ثانيا :المالية الإسلامية و تمويل المشاريع الاقتصادية:

إن تطبيق صيغ التمويل الإسلامي تؤدي إلى سهوله المزج بين عناصر الإنتاج وخاصة عنصر العمل ورأس

المال، في صور متعددة من مضاربه ،ومشاركه ،ومرابحة، وسلم ... الأمر الذي يؤدي إلى فتح مجالات لتشغيل أصحاب المهن، و ذوي الخبرات ، في مختلف المجالات. ومن جهة أخرى تتجه الأموال المكتتزة أو المدخرة إلى الاستثمار في تلك الأنشطة التي تصبح قوات جدر ومحفزات استثماريه هامة <sup>5</sup>

والتمويل الإسلامي صفة أو بصفه عامة يتجه نحو تمويل المشاريع الصغيرة في الاقتصاد الحقيقي، فلا تفضيل لقطاعات معينه على حساب قطاعات أخرى كما يحدث في الاقتصاد الوضعي. وذلك بسبب بسيط هو أنها تحقق على المدى القصير المزيد من الأرباح ،على الموارد المالية للأسواق بغض النظر عن تأثيرها الفعلي على جوده الحياة . <sup>6</sup>

<sup>1</sup> سامي بن إبراهيم السويلم ، مدخل إلى أصول التمويل الإسلامي مركز نماء للبحوث والدراسات بيروت لبنان، 2013،ص29

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ص104

\* الغرم يعني الربح ،والغرم يعني الخسارة.

<sup>3</sup> خديجة خالدي ،بحث مقدم للمؤتمر العلمي ،حول المقاوله والتنمية الإقليمية والريفية ، جامعته تلمسان ، الجزائر، نوفمبر

2008،ص1

<sup>4</sup> عبد الحي المدني، عمير رئيس الدين ،لا ضرر ولا ضرار قاعدة ذهبية لحماية البيئة مجلة البصرة، المجلد 7، العدد2،ص 76

<sup>5</sup> خديجة خالدي ، مرجع سبق ذكره، ص3

<sup>6</sup> Abderraz akBelabes ,Le lien en tere Finaance et economi eislamique s, via le modèle principal "zr "etudes en économie islamique ,vol4.No. Janvie 2020.p29

حيث أن تقييم أداء المشروع لا يقتصر على المجال الاقتصادي والمالي فحسب ، بل يأخذوا في عين الاعتبار احترام القيم التي تلتزم بها الشركة طواعية،<sup>1</sup>

ثالثا: المالية الإسلامية والاستقرار الاقتصادي :

تعد المعاملات المالية من أهم محركات الاقتصاد لذلك فقد عني الإسلام بوضع مبادئ عامة تحكم هذه المعاملات، حفاظا على بقاء المسلم في إطاره الصحيح، ولعل أهم هذه الضوابط هو الابتعاد عن الربا والاكتناز ، واستثمار أموالهما وفقا لمبادئ المشاركة،<sup>2</sup> وذلك لما تخلفه هذه الأخيرة من أضرار نوجز بعضها فيما يلي:

الربا :

✓ يؤدي إلى تخفيض حجم الاستثمار.

✓ يعطل الربا العمل ويساعد على البطالة.

✓ التعامل بالربا يجعل الثروات في أيدي فئة قليلة من أفراد المجتمع ،( التوزيع غير العادل للثروة )

الاكتناز:

- يؤدي اكتناز المال إلى انخفاض حجم الاستثمار والإحجام عن إنشاء مشاريع جديدة أو توسيع المشاريع القائمة، وبالتالي زيادة معدل البطالة، وما ينجر عنها من مخلفات سلبية على الفرد والمجتمع .كما أن انخفاض حجم الاستثمار ينخفض معه معدل التنمية<sup>3</sup>

- يؤدي اكتناز والمالي إلى انخفاض الدخل وبالتالي انخفاض القدرة الشرائية للأفراد، والذي ينتج عنه انخفاض الطلب الفعلي على السلع والخدمات .<sup>4</sup> مما يؤدي إلى الركود الاقتصادي والذي يؤدي إلى التضخم .

المطلب الثاني: الدور الاقتصادي لصيغ التمويل الإسلامي:

✓ إن صيغ التمويل الإسلامية تحقق التوازن بين مصلحة الفرد و مصلحة الجماعة، على عكس الاقتصاد الرأسمالي الذي ينظر إلى الفرد على انه محور الوجود والغاية منه ومن ثم فهو يهتم بمصلحته ويقدمها على الجماعة<sup>5</sup> ، مما يؤدي إلى ظهور الاحتكار و التفاوت الكبير بين الدخل والثروات .

<sup>1</sup> نفس المرجع السابق، ص 59

<sup>2</sup> زيد الدين ميلود، ضوابط الاستقرار المالي في الاقتصاد الإسلامي الملتقى الدولي الأول،الاقتصاد الإسلامي الواقع ورهانات المستقبل، جامعه عماره يحيى بالاغواط ، بدون تاريخ، ص4

<sup>3</sup> زيد الدين ميلود، مرجع سبق ذكره، ص6.

<sup>4</sup> نفس المرجع السابق،ص6.

<sup>5</sup> محمود حسين الوادي. حسين محمود سمحان مرجع سبق ذكره، ص 65.

✓ التمويل الإسلامي يضع التمويل في مكانه الطبيعي ، وهو أن يكون خادما وتابعا للمبادلات الحقيقية ولهذا نجد أن جميع أساليب التمويل الربحية في الشريعة الإسلامية التي ترتبط ارتباطا مباشرا بالنشاط الحقيقي.<sup>1</sup> حيث أن صيغ التمويل الإسلامية لها الدور الكبير في تمويل الاقتصاد ذلك أنها تساهم في تخفيض تكاليف الاستثمار، وما يصاحبه من تخفيض في التكاليف الاقتصادية الإضافية، التي يتحملها المجتمع إضافة إلى أن طبيعة تطبيقها يساهم في الحد من التضخم، كونها تعمل على ربط عمليات التمويل بعمليات اقتصادية حقيقية. مثلا على ذلك صيغة المشاركة على اعتبار أن العائد المحقق وفقها لا ينتج في الغالب إلا عن الاستثمار الحقيقي، وهو ما يساهم في الحد من التضخم ، وتخفيض تكاليف الاستثمار، كما تساعد المشاركة على حصول صغار المستثمرين على الأموال، من خلال تخطي حاجز الضمانات نتيجة لارتباط عملية تمويل عن طريق الصيغ التمويلية الإسلامية، فان ذلك يضمن توجيه الموارد المالية نحو الاستثمارات الحقيقية.

✓ يسمح التنوع في صيغ التمويل الإسلامي بتوظيف الطاقات العاطلة من خلال فتح المجال لإقامة مشروعات يكون من نتائجها تخفيض حجم البطالة.

✓ تسمح صيغ التمويل الإسلامية بتعبئة المدخرات الصغيرة (خاصة صيغة المضاربة) وتحويلها إلى استثمارات ضخمة .

✓ فتح مشاريع جديدة أو توسيع وتطوير مشروعات قائمة.

✓ التخصيص الأمثل للموارد المالية لما تتمتع به من كفاءة عالية في تخصيص الموارد المالية.

✓ تساعد صيغ التمويل الإسلامية على تحقيق العدالة الإجتماعية من خلال إعادة توزيع الدخل بين أصحاب مختلف عوامل الإنتاج المشاركة في العملية الإنتاجية.

✓ توفير مدخلات القطاع الصناعي : وذلك من خلال المزارعة والمساقات ، اللتان توفران العديد من الموارد الأولية سواء كانت نباتية أو حيوانية.

**المبحث الثالث:الدراسات السابقة:**

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في موضوع بحثنا "سبل تفعيل دور صيغ التمويل الإسلامي في تمويل الاقتصاد في الجزائر"، لاحظنا أن معظمها تركز على التمويل الإسلامي وصيغته المتنوعة و لم يكن هناك تطرق بصفة خاصة لموضوع بحثنا وذلك حسب علمنا وحسب مجال بحثنا :

**المطلب الأول :دراسة فارس مسدور:**

❖ **دراسة فارس مسدور سنة 2007 :** وهي عبارة عن كتاب بعنوان التمويل الإسلامي من الفقه إلى التطبيق المعاصر لدى البنوك الإسلامية فارس مسدور، التمويل الإسلامي من الفقهي إلى التطبيق المعاصر لدى البنوك الإسلامية ، دارموم للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

<sup>1</sup>نفس المرجع السابق ص- ص 84،85 .

و ارتكزت هذه الدراسة على وتوضيح المفاهيم والمصطلحات ذات العلاقة بالتمويل الإسلامي وصيغته وكذا بيان أهمية الفقه الإسلامي خاصة في المعاملات في قالب واضح ومتسلسل، مع توضيح أهمية وضرورة الاهتمام الجوانب الاقتصادية ذات الطبيعة العقائدية، نظرا لما تتميز به من تنوع وكذا إبراز أهمية ومكانه الجهاز المصرفي بلا فوائد ودوره في التمويل الاستثماري بمختلف فروعته.

و هذا البحث يصبوا إلى الإجابة على سؤال جوهري ألا وهو هل يمكن لحافز الأرباح أن يعوض حافز الفوائد المصرفية التقليدية. أو هل يمكن لصيغ التمويل لدى البنوك الإسلامية أن تعوض صيغ التمويل الربوية لدى المصارف التقليدية؟.

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية :

- ضرورة اعتماد مرجعية فقهية للبنوك الإسلامية.
- ضرورة الإهتمام بالتمويل طويل الأجل خاصة على مستوى المشاركات.
- البحث الدائم لتطوير صيغ التمويل بلا فوائد معتمده لدى البنوك الإسلامية، حتى لا تبقى جامدة.
- التنوع الذي تزخر به البنوك الإسلامية من ناحية الصيغ التمويلية، يمنحها امتيازات كبيرة تخولها لتكون من البنوك الرائدة على المستوى العالمي .

#### المطلب الثاني: دراسة سليمان ناصر وعبد الحميد بوشمة 2009/2010:

وهي عبارة عن مقال بعنوان : متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، سليمان ناصر ، عبد الحميد بوشمة ، مجلة الباحث عدد 7 2009-2010، ويحاول هذا المقال التطرق إلى أهم الإجراءات و المتطلبات الواجب توفرها لتشجيع وتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، للوصول إلى تحقيق صيرفة إسلامية متطورة على جميع الأصعدة ، تكون داعمة للاقتصاد ومطورة له .

وصلت الدراسة إلى أنه من أجل أن تكون هناك صيرفة إسلامية في الجزائر وجب تهيئة المناخ المناسب لعملها، هذا حتى يتمكن الاقتصاد الوطني من الإستفادة من مساهمة المصارف الإسلامية في تمويل مختلف القطاعات ، خاصة وأن الجزائر في مرحلة حساسة من مراحل التنمية، ذلك أن التمويل الإسلامي هو الأكثر كفاءة واستقرارا والأكثر إتصالا بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.بالإضافة إلى كونه الأكثر طلبا من المواطنين الجزائري المسلم مقارنة بالتمويل التقليدي.

#### المطلب الثالث: دراسة بن قايد الشيخ 2019/2020 : دراسة بن قيد الشيخ، بحث بعنوان دور الصكوك

الإسلامية في تطوير التمويل الإسلامي وتحقيق التنمية الاقتصادية -دراسة التجربة الماليزية -2008، 2017، أطروحة مقدمه لنيل شهادة الدكتوراه ، تخصص علوم اقتصادية، جامعة غرداية، 2019-2020، ارتكزت هذه الدراسة على تسليط الضوء على دور الصكوك الإسلامية في تنشيط وتطوير المؤسسات المالية الإسلامية التي تسعى دوما إلى البحث عن تشكيلة متنوعة من الأدوات المالية الإسلامية من أجل مساهمتها في تعبئة الموارد المالية لأغراض تنمية واقتصادية.

من خلال طرحه لإشكالية تتمحور حول "دور الصكوك الإسلامية في دعم و تطوير الصناعة المالية الإسلامية باعتبارها أداة تمويلية"، و كيف ساهمت في تحقيق التنمية في ماليزيا ،  
ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- الأدوات المالية الإسلامية "الصكوك الإسلامية" تساهم في تطوير وتنشيط السوق المالية الإسلامية في ماليزيا ،من خلال تقديم إضافة النوعية والكمية للأدوات المالية الإسلامية ،وإضافة مؤسسة جديدة في الأسواق المالية.
- نجاح التجربة الماليزية في استخدام أدوات مالية إسلامية يساعد على تطوير المالية الإسلامية عالميا.
- إمكانية إستفادة الجزائر من التجربة الماليزية في مجال استخدام الصكوك في انجاز العديد من المشاريع الكبرى كالطرق والسدود والمطارات والموانئ والجسور باعتبارها مشروعات بنى تحتية تحتاج أو تتطلب أموالا طائلة تنقل كاهن الخزينة.

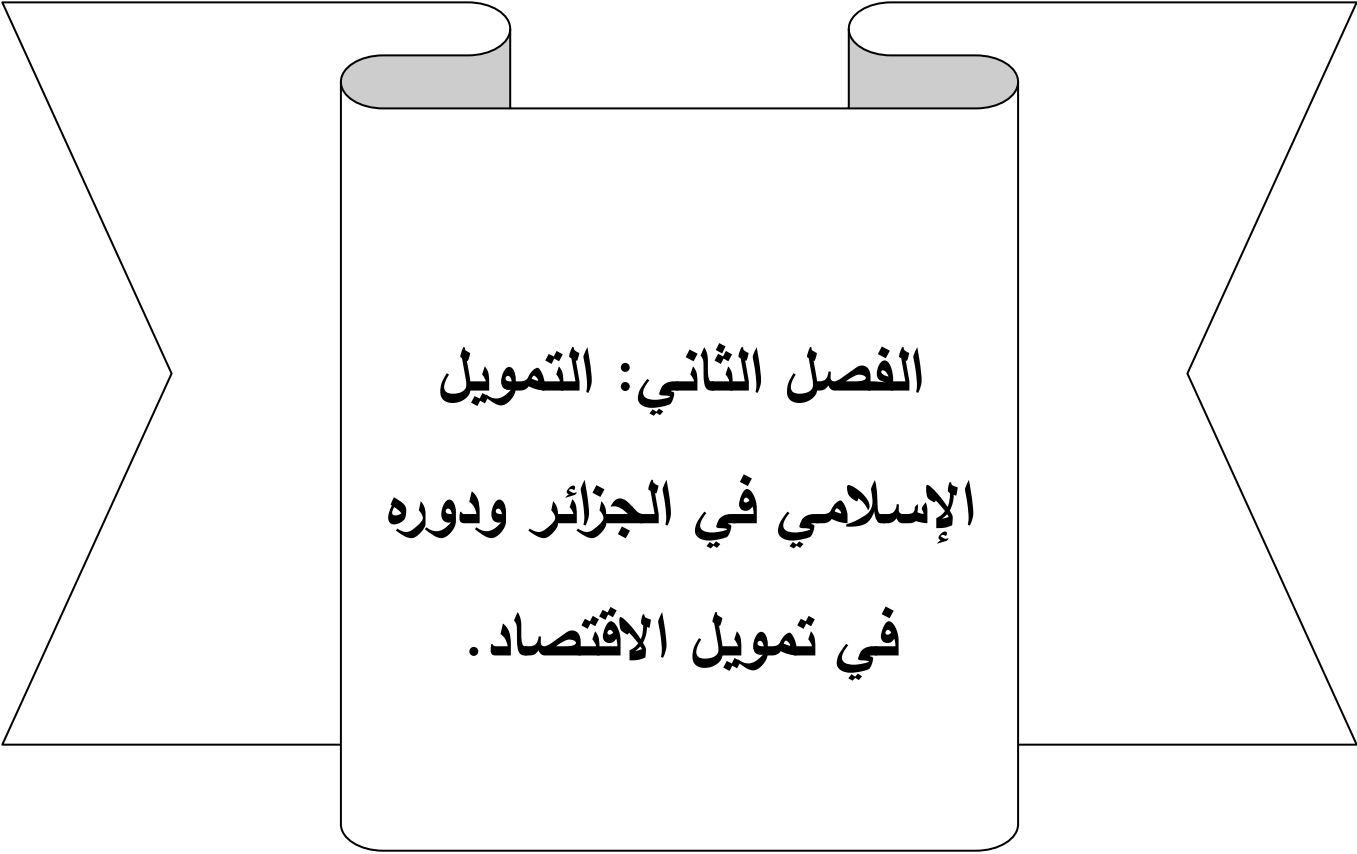
#### المطلب الرابع: القيمة المضافة:

لقد تناولنا في دراستنا والتي كانت تحت عنوان سبل تفعيل دور صيغ التمويل الإسلامي في تمويل الاقتصاد في الجزائر سبل تفعيل دور صيغ التمويل الإسلامي في تمويل الاقتصاد في الجزائر ، حيث أن الدراسة التي قمنا بها تختلف عن بقية الدراسات السابقة والتي في غالبها ركزت على التمويل الإسلامي من الناحية النظرية ولم تتطرق إلى إمكانية تمويله للنشاط الاقتصادي خاصة في الجزائر، حيث درسنا دور التمويل الإسلامي وصيغته المختلفة في تمويل الاقتصاد ، وكما قمنا بدراسة التمويل الإسلامي وتأثيره على النشاط الاقتصادي من خلال بيان العلاقة بين المالية الإسلامية والاقتصاد وكذا توضيح الدور الاقتصادي للتمويل الإسلامي كما قمنا بإبراز مكانة التمويل الإسلامي عربيا وعالميا وقدرته على النمو، مع التركيز على بيان واقعه في الجزائر واهم التشريعات المتعلقة به، مع ذكر أفاق ومتطلبات تطويره.

### خلاصة الفصل الأول.

مما سبق ذكره يتضح لنا أن التمويل بصفة عامة هو عصب النشاط الاقتصادي. وأن التمويل الإسلامي تمويل خارج نطاق الربا، تحكمه الشريعة الإسلامية حيث يوفر العديد من الصيغ التمويلية لطالبه. مثل صيغ المشاركات والصيغ الفلاحية و صيغ البيع والإيجار وكما يتضح لنا أن التمويل الإسلامي يركز على تمويل الاقتصاد الحقيقي فيحقق بذلك ميزة لا تتوفر في التمويل التقليدي، حيث انه يضع التمويل في مكانه الطبيعي وهو أن يكون خادما وتابعا للمبادلات الحقيقية

ولصيغ التمويل الإسلامية الدور الكبير في تخفيض التكاليف الاستثمارية وتخفيض التكاليف الاقتصادية الإضافية، كما ويحد من التضخم والبطالة ويساهم في فتح المشاريع الجديدة أو توسيع وتطوير المشروعات القائمة ، كما تحقق صيغ التمويل الإسلامية العدالة الاجتماعية.



**الفصل الثاني: التمويل  
الإسلامي في الجزائر ودوره  
في تمويل الاقتصاد.**

**تمهيد:**

نظرا للأهمية البارزة للتمويل الإسلامي في تمويل الاقتصاد في مختلف دول العالم سواء كانت عربية أو أجنبية وما تحقق ومن نتائج ايجابية في جميع الأصعدة، الأمر الذي جعل الجزائر وعلى غرار العديد من الدول تنتج هذا المنهج بحثا عن تمويل غير ربوي لاقتصادها ، على اعتبارها دولة إسلامية أولا ، وأيضا لما يوفره التمويل الإسلامي من امتيازات (كفاءة في العمل المصرفي)، تسهم في انتعاش الاقتصاد الوطني وذلك ما تسعى إليه الجزائر. و للتعرف على التمويل الإسلامي عربيا وعالميا وواقعه في الجزائر ودوره في تمويل الاقتصاد . سنوضح في هذا الفصل المباحث التالية:

المبحث الأول: صناعة المالية الإسلامية عربيا وعالميا .

المبحث الثاني: الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر .

المبحث الثالث: أفق و متطلبات التمويل الإسلامي في الجزائر.

### المبحث الأول: صناعة المالية الإسلامية عربيا وعالميا.

تعتبر صناعة التمويل الإسلامي واحدة من أكثر القطاعات المالية ديناميكية و الأسرع نموا في النظام المالي العالمي بعد أن امتلك العديد من المقومات التي تحقق لها الأمن والأمان وتقليل المخاطر، وفي هذا المبحث سنحاول تقديم نظرة على الصيرفة الإسلامية (التمويل الإسلامي)، عربيا وعالميا و بيان قدرة المصارف الإسلامية على التطور والنمو.

### المطلب الأول: التمويل الإسلامي عربيا وعالميا.

من الصعب تحديد نقطة زمنية لإنطلاق التمويل الإسلامي بالشكل المعروف حاليا، حيث واجه العديد من المشاكل قبل أن يظهر في صورته الحالية، ضمن المصارف الإسلامية أو عبر النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية،

لاسيما عندما أبتليت الأمة في العصر الحديث بالإستعمار وانتشرت المصارف التقليدية في بلاد المسلمين...، حيث برزت دعوات للعودة إلى الإلتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في مجال المعاملات<sup>1</sup> حيث أنشأ أول بنك إسلامي كفكرة في عام 1902 في «مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي الثاني» الذي ناقش فكرة إنشاء بنك إسلامي دولي، ليضع بذلك اللبنة التي بني عليها فيما بعد إنشاء البنوك الإسلامية، حيث في عام 1975 طبقة الفكرة على أرض الواقع، وأنشأ بنك دبي الإسلامي ليصبح أول بنك إسلامي والتجاري حديث في العالم.<sup>2</sup> حيث تأسس البنك بموجب مرسوم أصدره حاكم دبي آن ذاك «الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم» ليصبح أول بنك في العالم، يقدم خدمات بنكية إسلامية.

أما في منطقة اليورو، فقد كان أول بنك في مدينة فرانكفورت عاصمة المال في ألمانيا، وهو البنك الكويتي التركي "كوبيت ترك"، ليكون أول مصرف يقدم خدمات مصرفية متكاملة وفق أحكام الشريعة الإسلامية، في منطقة اليورو.

و يشهد التمويل الإسلامي نموا متسارعا، حيث زاد عدد المؤسسات التي تقدم الخدمات المالية الإسلامية في العالم من نحو 349 مؤسسة في العام 2013 إلى 360 مؤسس نهاية 2014 فقط. ويرتكز التمويل الإسلامي العالمي بشكل كبير، في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث تستحوذ أسواق التمويل الإسلامية الخليجية على حصة 40.3 %، فيما تستحوذ بقية منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على حصة تبلغ 38.6 % من إجمالي الأصول المالية الإسلامية. أما الدول الآسيوية فتستأثر بحصة تبلغ 18.7 % وإفريقيا بحصة 0.8 % بينما أسواق أوروبا وأمريكا تسيطر على 1.7 % من الإجمالي<sup>3</sup>.

و يبلغ عدد عملاء المصارف الإسلامية 100 مليون عميل على مستوى العالم، رغم أن ما يقارب 75 % من

<sup>1</sup> آسيا الوافي، ضوابط المصارف الإسلامية للوقاية من الأزمات المالية العالمية، أطروحة دكتوراه، بدون تخصص، جامعة باتنة

2018\_2019 ص، ص 76، 77

<sup>2</sup> 18:30 https://www.dib.ae/ar/about\_us/asout\_islamic\_banking. أطلع عليه بتاريخ 27 جوان 2021،

<sup>3</sup> https://www.alaraby.co.uk2:30 أطلع عليه بتاريخ 27 جوان 2021

قاعدة العملاء المحتملة للتمويل الإسلامي لا تزال غير مستغلة ، وقد إنتشرت الصيرفة الإسلامية عالميا و أثبتت فعاليتها منذ الأزمة المالية العالمية 2008 ، وفيما يلي ترتيب أكبر 20 مصرفا على مستوى العالم سنة:2015  
**الجدول رقم 01 : أكبر 20 مصرف إسلامي (كليا أو لديه نوافذ إسلامية )حولالعالم سنة 2015**

بصباح الأصل الإسلامية	المصرف	البلد	مجموع الأصول مليون دولار	النمو (%)	الأصول الإسلامية مليون دولار	النمو (%)	الإسلامية من مجموع الأصول	الضريبة (م ليون دولار)	الأساسي (م ليون دولار)
1	بنك الراجحي	السعودية	84,165.0	2.6	84,165.0	2.6	100.0	1,901.0	12,437.0
2	بيتا لتمويل الكويتي	الكويت	55,088.0	-6.1	55,088.0	-6.1	100.0	699.0	6,032.0
3	البنك الاهلي التجاري	السعودية	119,824.0	3.3	54,797.3	18.8	45.7	2,439.0	14,693.0
4	Mellat Bank	ايران	54,091.0	-1.7	54,091.0	-1.7	100.0	546.0	1,947.0
5	Bank Melli Iran	ايران	53,338.0	8.0	53,338.0	8.0	100.0	551.0	2,175.0
6	Bank Saderat Iran	ايران	41,468.0	22.6	41,468.0	22.6	100.0	396.0	3,669.0
7	بنك دبي الاسلامي	الامارات	40,810.0	21.0	40,810.0	32.3	100.0	1,049.0	5,220.0
8	Bank Maskan	ايران	38,699.0	3.9	38,699.0	3.9	100.0	96.0	1,932.0
9	Malayan Banking Berhad	ماليزيا	165,115.0	-9.9	36,866.8	6.7	22.3	2,133.0	12,593.0
10	بنك قطر الاسلامي	قطر	34,898.0	32.2	34,898.0	32.2	100.0	560.0	3,950.0
11	Tejarat Bank	ايران	34,854.0	3.0	34,854.0	3.0	100.0	181.0	1,642.0
12	بنك أبوظبي الاسلامي	الامارات	32,229.0	5.8	32,229.0	5.8	100.0	528.0	3,872.0
13	البنك لسعودي البريطاني	السعودية	50,066.0	0.1	26,410.4	9.9	52.8	1,154.0	7,513.0
14	مصرف الانماء	السعودية	23,659.0	9.7	23,659.0	9.7	100.0	391.0	4,893.0
15	مصرف الريان	قطر	22,809.0	3.7	22,809.0	3.7	100.0	549.0	2,931.0
16	Sepah Bank	ايران	22,700.0	15.5	22,700.0	15.5	100.0	4.0	2,719.0
17	Bank Keshavarzi	ايران	22,244.0	11.1	22,244.0	11.1	100.0	3.0	501.0
18	Bank Rakyat	ماليزيا	21,537.0	-15.7	21,537.0	-	100.0	468.0	3,126.0
19	Parsian Bank	ايران	19,726.0	7.3	19,726.0	7.3	100.0	34.0	898.0
20	البنك العربي الوطني	السعودية	45,445.0	3.5	19,600.0	11.2	43.1	788.0	5,691.0

المصدر : تطورات: الصيرفة الإسلامية عاميا وعربيا،مجلة إتحاد المصارف العربية،الأمانة العامة إدارة الدراسات والبحوث ،بدون رقم،20\_4\_2017، ص5

نلاحظ من خلال الجدول أن كل البنوك الموجودة في التصنيف هي بنوك إيرانية بثمانية بنوك ، سعودية بخمسة بنوك ، قطرية ببنكين، إماراتية ببنكين ،ماليزية ببنكين، وبنوك كويتية ببنك كويتي،حيث إحتلت السعودية والكويت المراكز الثلاثة الأولى في التصنيف، فبنك الراجحي السعودي الإسلامي بالكامل في المركز الأول بقيمة أصول إسلامية تقدر ب 84,165.0 مليون دولار، يليه البنك الإسلامي بالكامل بيت التمويل الكويتي(الكويت) بقيمة أصول إسلامية بلغت 55,088.0 مليون دولار ، أما المرتبة الثالثة فكانت للبنك الاهلي التجاري (السعودية ) بقيمة أصول إسلامية بلغت 54,797.3 مليون دولار.

كما نلاحظ أن أعلى نسبة تطور في الأصول الإسلامية كانت في بنك قطر الإسلامي (قطر) والذي يعتبر بنكا إسلاميا بالكامل و يحتل المرتبة العاشرة بنسبة 32.2%، وأدنى نسبة كانت في بنك Bank Rakyat الماليزي الاسلامي بالكامل والذي يحتل المرتبة الثامنة عشر بنسبة 15.7%-

### المطلب الثاني: تطور المصارف الإسلامية ونموها

#### أولاً: تطور التمويل الإسلامي خلال عقد: (2007-2016)

رغم أن المصارف الإسلامية حديثة النشأة إلى أنها إستطاعت أن تثبت وجودها في الساحة العربية والعالمية في الساحة العربية. وأحرزت نموا من حيث عدد المؤسسات والعملاء والأصول منذ نشأتها. حيث تعتبر الصناعة المالية والمصرفية الإسلامية كواحدة من أسرع القطاعات المصرفية نموا حيث يفوق نموها معدل نمو القطاع المصرفي التقليدي، حيث أظهر المسح والسنوي للتمويل الإسلامي حول العالم في نهاية عام 2016 ، و الذي نشرته مجلة the banker العالمية، أن الأصول المتوافقة مع الشريعة الإسلامية إرتفعت من 386مليار دولار عام 2006 إلى 1440مليار دولار عام 2019 أي متوسط زيادة بلغت ثلاثة 1 % 110.72 حيث يوجد 164مصرفا عربيا إسلاميا بالكامل... وترتكز الصيرفة الإسلامية في دول مجلس التعاون الخليجي ب 48 مصرفا إسلاميا بالكامل. وتدير هذه المصارف موجودات بنحو 557مليار دولار نهاية العام 2017، ما يمثل نحو 89% من إجمالي موجودات المصارف الإسلامية العربية. وكما تستحوذ دول مجلس التعاون الخليجي على حوالي 50% من الأصول المصرفية العالمية 2 وشهدت منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا إرتفاعا من 68 % من مجمل التمويل الإسلامي حول العالم عام 2006 إلى 80% عام 2016، في حين تراجع نسبة منطقة آسيا من 25% عام 2006 إلى 17% عام 2016

<sup>1</sup>أسيا الوافي، مرجع سبق ذكره، ص 80.

<sup>2</sup><https://uabonlin.org> أطلع عليه بتاريخ: 27 جوان 2021 ،ساعة 19:41

<sup>3</sup>أسيا الوافي، مرجع سبق ذكره، ص 80.

## ثانيا: المصارف الإسلامية الأسرع نموا حول العالم:

حيث سجل عددا من المصارف الإسلامية خلال الفترة 2016-2007 إرتقا كبيرا في حجم أصولها نتيجة لمعدلات النمو العالية التي حققتها .والجدول الموالي يوضح أول عشرين (20) مصرفا إسلاميا من حيث النمو خلال العقد الماضي في العالم .

## الجدول رقم 02: أول 20 مصرفا إسلاميا من حيث النمو خلال الفترة (2016-2007):

المرتبة	المصرف	البلد	(الموجودات مليون دولار)		نسبة النمو 2007- 2016
			2016	2007	
1	بنك قطر الإسلامي	قطر	34,898,00	4,090.25	753,20
2	EghtesadNovin Bank	إيران	12,823.00	1,591.60	705,67
3	بنك بوبيان	الكويت	10,333.59	1,744,25	492,44
4	PT Bank Syariah Mandiri	أندونيسيا	5,108.77	1,019.96	400,88
5	بنك قطر الإسلامي الدولي	قطر	11,137.00	2,307.12	382,72
6	Islamic Bank Bangladesh	بنغلاديش	9,246.00	2,175.52	325,00
7	بنك الجزيرة	السعودية	16,870.00	4,195,69	302.08
8	Bank Keshavarzi	إيران	22,244.00	5,833.18	281,34
9	بنك الشارقة الإسلامي	الإمارات	8,135.00	2.190,36	271,40
10	Hong leong Islamic Bank Berhad	ماليزيا	6,361.75	1,821.79	249.20
11	بنك أبوظبي الإسلامي	الإمارات	32,229.00	9,881.67	226,15
12	Kara farin Bank	ايران	4,170.00	1,387,38	200,57

13	بنك الراجحي	السعودية	28,093.12	84,165.00	199,59
14	Refah Bank	ايران	4,669,80	12,950,00	177,31
15	BIMB Holdings	ماليزيا	4,828,51	13,371.00	176,92
16	Bank Rakyat	ماليزيا	7,784,77	21,537,00	176,66
17	بنك أثمار	البحرين	3,179,94	8.138,64	155,94
18	بيت التمويل الكويتي	الكويت	21,836,22	55,088,00	152,28
19	بنك فيصل الإسلامي	مصر	2,856,65	7,014,70	145,56
20	بنك دبي الإسلامي	الإمارات	17,544,98	40,810,00	132,60

المصدر: آسيا الوافي، ضوابط المصارف الإسلامية للوقاية من الأزمات المالية العالمية، أطروحة دكتوراء، بدون تخصص، جامعة باتنة 2018-2019، ص 81.

من خلال الجدول نلاحظ أن ما يقارب 11 بنكا عربيا موجودا في هذا الترتيب وهي:

المرتبة الأولى: بنك قطر الإسلامي (قطر) . بنسبة نمو قدرت ب **753,20 %**

المرتبة الثالثة: بنك بوبيان (الكويت) . بنسبة نمو قدرت ب **492,44 %**

المرتبة الخامسة: بنك قطر الإسلامي الدولي (قطر) . بنسبة نمو قدرت ب **382,72 %**

المرتبة السابعة: بنك الجزيرة (السعودية) . بنسبة نمو قدرت ب **302.08 %**

المرتبة التاسعة: بنك الشارقة الإسلامي (الإمارات) . بنسبة نمو قدرت ب **271,40 %**

المرتبة الحادية عشر: بنك أبوظبي الإسلامي (الإمارات) . بنسبة نمو قدرت ب **226,15 %**

المرتبة الثالثة عشر: بنك الراجحي (السعودية) . بنسبة نمو قدرت ب **199,59 %**

المرتبة السابعة عشر: بنك أثمار (البحرين) . بنسبة نمو قدرت ب **155,94 %**

المرتبة الثامنة عشر: بيت التمويل الكويتي (الكويت) . بنسبة نمو قدرت ب **152,28 %**

المرتبة التاسعة عشر: بنك فيصل الإسلامي (مصر) المرتبة العشرين: بنك دبي الإسلامي (الإمارات). بنسبة نمو

قدرت ب **145,56 %** حيث تضمنت هذه اللائحة أربعة مصارف إيرانية، وثلاثة مصارف من كل من الإمارات

وماليزيا ، ومصرفين من السعودية والكويت وقطر، ومصرفا واحدا من كل من البحرين، بنغلادش، ومصر.

كما نلاحظ تصدر بنك قطر الإسلامي قائمة أكثر المصارف نموا، من حيث قفزت موجوداته من ما يقارب

أربعة مليون دولار سنة 2007 إلى 34 مليار دولار عام 2016 محققا نسبة نمو بلغت 753,2% خلال الفترة

المذكورة.

تتمتع البنوك الإسلامية العربية بالتطور في العدد والحجم. فيوجد نحو 164 بنك عربي إسلامي بالكامل، موزعين على الدول العربية كالتالي :

- 38 بنك في السودان ( البلد العربي الوحيد الذي لديه قطاع مصرفي إسلامي بالكامل).
- 25 بنكاً في العراق.
- 23 بنكاً في البحرين.
- 8 بنوك في الإمارات.
- 7 بنوك في اليمن .
- 6 بنوك في كل من: الكويت؛ موريتانيا؛ الصومال.
- 5 بنوك في قطر، لبنان والمغرب.
- 4 بنوك في كل من السعودية، مصر، الأردن، جيبوتي .
- 3 بنوك في كل من تونس، سوريا وفلسطين.
- بنكين في كل من سلطنة عمان والجزائر.

### المبحث الثاني: الصناعة المالية الإسلامية في الجزائر.

نهدف من خلال هذا المبحث إلى توضيح واقع التمويل الإسلامي في الجزائر و التعرف على أهم القوانين والتشريعات التي صدرت تعزيراً له.

#### المطلب الأول: البنوك الإسلامية الناشطة في الجزائر وصيغ التمويل المتاحة فيها.

يعد نظام التمويل في الاقتصاد الإسلامي نظاماً مستقراً ومرناً يهدف إلى ترسيخ مبدأ التعاون والتكافل تعود بالمنفعة على طرفي التبادل، وبالتالي لا يربح طرف على حساب الآخر. وتستند الأعمال المصرفية في الجزائر إلى مجموعه من الفروع والمؤسسات المالية الإسلامية العربية ، إضافة إلى نوافذ لبنوك تقليديه ومحليه، نوضح كلا منها فيما يلي:

#### أولاً: بنك البركة الجزائري:

1- تعريف: بنك البركة الجزائري هو أول مصرف برأس مال مختلط،(عام وخاص). تم إنشاؤه في 20 مايو 1991 قدره 500000000 دينار جزائري<sup>1</sup>.

حيث بدأ مزاوله نشاطه بصورة فعلية خلال شهر سبتمبر 1991 .

تمت المساهمة في رأس مال البنك بالمناصفة (كل شركة أسهم بنسبة 50%) بين شركه وطنية والممثلة في بنك

<sup>1</sup>أطلع عليه بتاريخ 13 جوان 2021 سا [https://www.albaraka\\_bank.com](https://www.albaraka_bank.com) 15:03

الفاحة والتنمية الريفية الجزائر و شريك أجنبي يتمثل في مجموعه البركة المصرفية البحرين وذلك في إطار القانون 11/03 المؤرخ في 26 سبتمبر 2003 فلبنك الحق في مزاوله جميع العمليات البنكية من تمويلات و استثمارات وذلك وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

## 2- المراحل التي مر بها بنك البركة الجزائرية:

1991\_ تأسيس بنك البركة الجزائري

1994\_ الاستقرار و التوازن المالي للبنك

2000\_ المرتبة الأولى في البنوك ذات الرأس المال الخاص

2002\_ إعادة الانتشار في قطاعات جديدة في السوق بالخصوص المهنيين والأفراد

2006\_ زيادة رأس مال البنك إلى 2.5 مليار دينار جزائري

2009\_ زيادة ثانيه في رأس مال البنك إلى 10 مليار دينار جزائري

2012\_ تفعيل أول منظومة بنكية شامله ومركزيه لمبادئ الشريعة الإسلامية

2016\_ الزيادة في مجال التمويل الاستهلاكي على مستوى القطر الجزائري

2017\_ زيادة ثالثة لرأس مال البنك إلى 15 مليار دينار جزائري

2018\_ أحسن مصرف إسلامي في الجزائر للسنة السادسة على التوالي في تصنيف مجله

2019\_ من ابرز البنوك على مستوى الساحة المصرفية الجزائرية نفس المرجع موقع بنك البركة

## 3- الخدمات التي يقدمها بنك البركة الجزائري:

- **سوق المؤسسة:** يوفر توليفة متنوعة من المنتجات المالية للمؤسسة، تعيينهم على انجاز المشاريع الاستثمارية وتلبية حاجاتهم الاستغلالية حيث يقترح على عملائه صيغا تمويلية مصادق عليها من قبل هيئه الرقابة الشرعية للبنك (هيئة الرقابة الشرعية هيئة موجودة على مستوى كل بنك إسلامي، وهي هيئه شرعيه تدقق كل صغيره و كبيره على مستوى العقود). المريحة، البيع الأجل، بيع السلم، الإجارة، الاستثمار، المشاركة، المضاربة... الخ
- كما يقدم بنك البركة الجزائري مجموعه من المنتجات التي تسهل تنفيذ عمليه التجارة الخارجية وتوفر حلولا فعالة تخدم تطلعات عملائه في إطار وسائل الدفع الدولية، كالتحويل الحر، التحصيلات، الاعتمادات المستندية، والكافلات الدولية.

- **سوق المهنيين:** يوفر بنك البركة الجزائري توليفة متنوعة من المنتجات المالية للمهنيين، تعيينهم على انجاز مشاريعهم الاستثمارية، وتلبية حاجاتهم الاستغلالية، حيث يقترح صيغ تمويل مصادق عليها من قبل هيئه الرقابة الشرعية للبنك: المرابحة، البيع لأجل، بيع السلم، الإجارة، الإستصناع، المشاركة والمضاربة... الخ

في مجال الاستثمار ( الادخار ) يقترح بنك البركة الجزائري للمهنيين الراغبين في تنمية أموالهم في راحة وأمان مختلف أنواع الحسابات الاستثمارية والودائع بالمبالغ والمدد التي يرغبونها، ويتم حساب الأرباح على حسب نظام توزيع الأرباح المتفق عليها مسبقا. تماشيا مع معايير الأحكام الشرعية الخاصة بعملية المضاربة.

و لاعتباره بنك شموليا فان بنك البركة الجزائري يقترح لائحة من المنتجات المبتكرة والمتماشية مع آخر ما تعرضه التكنولوجيا الحديثة استجابة لتطلعات المتعاملين لديه. وعلى سبيل الذكر:

خدمة تحويل الأموال عن طريق وسائل الدفع الآلية.

المصرف وعن بعد

بطاقات الدفع الالكترونية CIB

محطات دفع الالكتروني TPE

الشبابيك الآلية GAB... الخ

○ سوق الأفراد: يعمل بنك البركة الجزائري على تطوير وتنويع منتجاته للأسر، حيث شهدت عودة التمويل

الاستهلاكي إعادة بعث المنتجات البنكية الموجهة للأفراد مثل :

سيارة البركة: التي تسمح للأفراد باقتناء سيارة سياحية منتجة أو مركبه في الجزائر.

دار البركة: لبناء واقتناء وتوسعة وتطوير السكن بالإضافة إلى حزمه من المنتجات والخدمات لتلبية الحاجيات

المتزايدة للأسر والأفراد .

**ثانيا :بنك السلام:**

مصرف السلام الجزائر، هو ثاني بنك إسلامي في الجزائر، و هو ثمره التعاون الجزائري الإماراتي، حيث تأسس المصرف بتاريخ 8 / 6 / 2006 وتم اعتماده من قبل البنك الجزائري بتاريخ 10 / 9 / 2008 مزاولة نشاطه بتاريخ 20 / 10 / 2008 مستهدفا تقديم خدمات مبتكرة للشركات والأفراد هذا بالإضافة إلى عروض التمويل والادخار وجميع الخدمات البنكية الأخرى.

## صيغ التمويل التي يقدمها بنك السلام:

## - المرابحة للواعد بالشراء:

وهي عملية شراء المصرف لأصول منقولة أو غير منقولة بمواصفات محددة، بناء على طلب ووعد المتعامل بشرائنها. ثم إعادة بيعها مرابحة بعد تملكها وقبضها بثمن يتضمن التكلفة مضافا إليها هامش ربح موعود به من المتعامل.

فالعلمية مكونة من وعد بالشراء، ثم شراء البضاعة، ثم بيعها مرابحة ومن ثم فهي ليست من قبيل بيع الإنسان ما ليس عنده.<sup>1</sup>

فهنا المصرف لا يعرض أن يبيع شيئا ولكنه يتلقى الأمر بالشراء. فالبانك لا يبيع حتى يملك ما هو مرغوب. ويعرضه على الزبون الأمر بالشراء ليرى إن كان مطابقا لما وصفه أم لا.

- الإجارة: وهو عقد بين المصرف والمتعامل، يؤجر المصرف بمقتضاه عينا موجودة في ملك المصرف، عند التعاقد أو موصوفة في ذمة المؤجر تسلم في تاريخ محدد. وهي نوعان: إجارة منتهية بالتمليك، وإجارة تشغيلية.

- الإستصناع: حيث يعتمد بنك السلام على صيغتين اثنتين بحسب موضوع الإستصناع، صيغته الإستصناع الموازي و فيها صيغه الإستصناع والإستصناع الموازي في المباني، و في غير المباني. وصيغه الإستصناع مع التوكيل بالبيع.

- البيع بالتقسيط للسيارات: حيث يقوم المصرف ببيع سيارات مملوكة له ومقبوضة من قبله بالتقسيط من المتعاملين. فيكون للمتعامل حرية شراء السيارات المتوفرة لدى مخزون السيارات التي اشتراها البنك ( ذلك أن المصرف لا يبيع حتى يملك). و لا يكون هناك اي التزام على المتعامل ما لم يتم بتوقيع عقد البيع بالتقسيط.

- السلم: هي صيغة تمويل تتم على مرحلتين وتعتمد على عقدين منفصلين عقد بيع السلم و عقد التوكيل بالبيع ، حيث يقوم المصرف بشراء سلع أو بضائع من المتعامل سلما ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها .

- المشاركة: تنفذ صيغ المشاركة من خلال شركه العقد وشركة الملك وتكون المشاركة فيهما شراكة دائمة أو متناقصة.

- المضاربة: ويكون في شكل عقد مشاركة بين المصرف والمتعامل في صفقة أو مشروع يسهم (يقوم) المصرف بتمويله ويتكفل المتعامل بإدارته وتنفيذه. على أن يوزع الربح بينهما بحسب النسب المتفق عليها.

- البيع الأجل: حيث يقوم المصرف بشراء سلع أو بضائع أو معدات أو معدات بناء على طلب المتعامل. و بعدها عندما يملكها و يقبضها القبض الناقل للضمان، يبيعها للمتعامل بالأجل ونجد صيغه بيع اجل للمؤسسات من

<sup>1</sup>أطلع عليه بتاريخ 17 جوان 2021 ، سا <https://www.alsalamalgeria.com>02:13

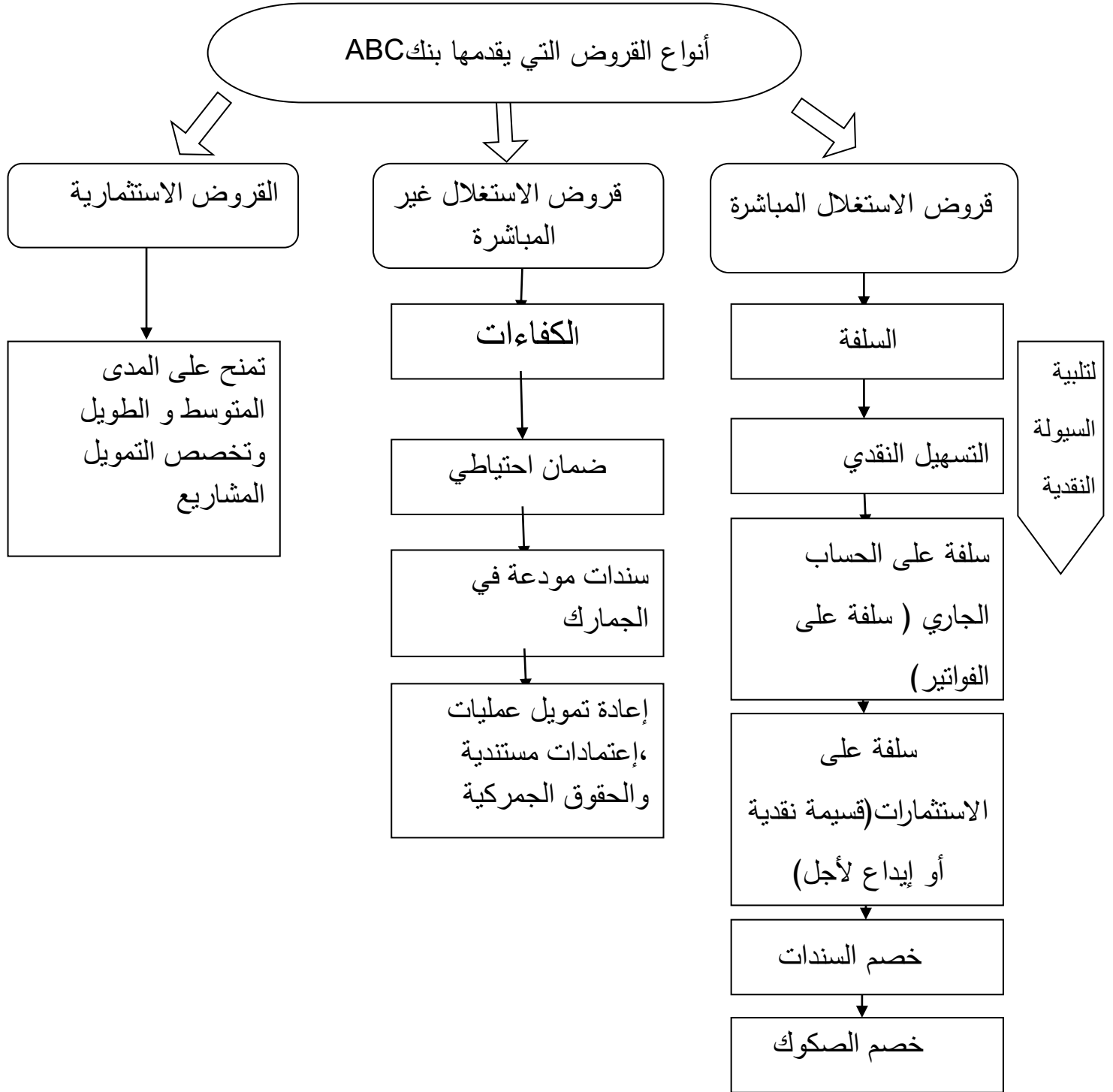
خلال تأجيل دفع الثمن إلى أجل محدد دفعة واحدة أو على أقساط، وصيغ بيع أجل محدد دفعة واحدة أو على أقساط وصيغ بيع أجل للأفراد من خلال تقسيط دفع الثمن لأجل محدد وفق صيغه البيع بالتقسيط .

### ثالثاً: بنك ABC الجزائر:

تأسس بنك ABC الإسلامي ( المؤسسة العربية المصرفية ) في البحرين في سنة 1998. وهو متواجد في أكثر من (17) دولة ( دول الخليج، شمال إفريقيا، الشرق الأوسط، أوروبا، الأمريكيتين واسيا )<sup>1</sup> وقد تأسس في ديسمبر 1998 بقرار من مجلس النقد والقرض في 24 سبتمبر 1998، وبهذا انشأ أول بنك خاص دولي في الجزائر (المؤسسة العربية المصرفية\_الجزائر \_ ) والتي سميت بنك ABC الجزائر. حيث بدأ نشاطه في 2 ديسمبر 1998 مع افتتاح وكالته الرئيسية في بئر مراد رابيس الجزائر العاصمة.

<sup>1</sup>أطبع عليه بتاريخ 17 جوان 2021، سا 2:13 [https://www.bank\\_abc.com](https://www.bank_abc.com)

الشكل رقم 03: أنواع القروض التي يقدمها بنك ABC



المصدر: من إعداد الطالبة.

### الخدمات التي يقدمها:

- ❖ الخدمات المصرفية الإسلامية للشركات: وتتضمن:
  - تعهدات الإصدار والتمويلات الممجة للشركات .
  - التمويل الإسلامي للمشاريع : من خلال صيغة:الإجارة،الاقتناء ،الإستصناع... الخ
- ❖ المنتجات الإسلامية الهيكلية: مثل الصكوك والتوريق.
- التمويل الإسلامي للتجارة: من خلال توفير خطابات الائتمان وإعادة التمويل والضمانات
- ❖ خدمات الخزنة ومنتجات التحوط الإسلامية: وتتضمن :
  - توفير خدمات الاستثمار في السلع بالمرابحة بكل العملات الرئيسية
  - عكس تسهيلات المرابحة التي توفر السيولة خلال عمليات المرابحة
  - مبادلة معدلات الربح ... الخ
- ❖ خدمات الاستثمار الإسلامي وإدارة الأصول:
- منتجات الاستثمار خدمات إدارة المحافظ التجارة الدولية وتأجير العقارات.
- تمويل شراء العقارات التجارية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية عقود ( المرابحة و الاستصناع )
- ❖ خدمات التمويل الإسلامي للأفراد " علامة البراق"(تمويل عقارات سكنية باستخدام صيغة المشاركة المتناقصة)

### رابعا:النافذة الإسلامية لبنك الخليج الجزائر:AGC

بنك الخليج في الجزائر AGC هو البنك التقليدي والأول في الجزائر الذي احتوى نافذة تقدم خدمات مالية إسلامية حيث افتتح في 15 ديسمبر 2003 من طرف الثلاثة بنوك الكبرى و هي: بنك برقان ،البنك الأردني الكويتي،والبنك الدولي التونسي. تحت إشراف الشركة الكويتية القابضة (kipco)<sup>1</sup>، وقد أسس بنك الخليج الجزائر في شكل شركة مساهمة ووافق عليه البنك المركزي الجزائري كبنك تجاري طبقا للقرار رقم 03/03 ويعتبر بنكا أجنبيا مستثمرا في الأراضي الوطنية برأسمال قدره 500000000 دينار جزائري موزعا على ثلاث بنوك سألقة الذكر .

<sup>11</sup>رفيقه علاء الدين، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية\_ دراسة بنك الخليج الجزائر\_ مذكره ماستر، تخصص معاملات مالية معاصرة، جامعة الشهيد حمزة لخضر الوادي، 2017/2018، ص 40

### • صيغ التمويل الإسلامية على مستوى نافذة AGB<sup>1</sup>.

يخصص بنك الخليج الجزائر نافذة للصيغ و الخدمات التمويلية والمصرفية الإسلامية وتتمثل في خدمتين تمويليتين تسميان "prolim" وهما السلم والمرابحة (يتوافقان مع تعاليم الشريعة الإسلامية) فأما السلم: موجه لتمويل رأس المال العامل وفقا للأشكال التالية:

تمويل سنوي متجدد تصل قيمته إلى 50 مليون دج.

تمويل سنوي حتى 70% من بيان المخزون المقدم للمصرف

إعادة تسديد لفترة 90 يوما بعد صرف المبلغ

أما المرابحة: فتوجه لتمويل احتياجات الزبائن والمستثمرين لاقتناء المعدات والتجهيزات وتتم صيغته المرابحة وفقا للشروط الآتية :

مبلغ أقصى تمويل 20 مليون دج.

تمويل حتى 80 % من المعدات المراد تمويلها

مدته التمويل القصوى 5 سنوات شهريا

كما استحدثت خدمة أخرى سنة 2014 سميت "Leasing" وهي عبارة عن خدمة التمويل ألتأجيري.

**المطلب الثاني: التطورات التشريعية المتعلقة بالتمويل الإسلامي في الجزائر.**

على الرغم من كون الجزائر من أول دول المغرب العربي تجربة للصيرفة الإسلامية منذ سنة 1991، إلا أن السلطات المالية والنقدية كانت غافله عن إيجاد الإطار القانوني والتشريعي لتطويرها. فالبنوك الإسلامية في الجزائر ظلت خاضعة لنفس الأطر القانونية للنشاطات المالية التقليدية. وفيما يلي توضيح لأهم التشريعات المتعلقة بالتمويل الإسلامي في الجزائر:

أ- النظام رقم 18 / 02 المتعلق بالمالية التشاركية: بمقتضى النظام رقم 18/02 المؤرخ في 4 نوفمبر

2008 الذي نشر ضمن العدد 73 من الجريدة الرسمية .

ويهدف النظام إلى تحديد القواعد المطبقة على المنتجات المسماة "التشاركية" والتي لا يترتب عنها تحصيل أو

تسديد فوائد<sup>2</sup>، وتتمثل هذه المنتجات في كل من المرابحة، المشاركة، المضاربة، الإجارة ، الاستصناع، السلم،

إضافة إلى الإيداع في حسابات الاستثمار وضوابط فتح الشبايبك الإسلامية في البنوك التقليدية<sup>3</sup>

<sup>1</sup> رقيق علاء الدين:مرجع سبق ذكره،ص ص 43،42.

<sup>2</sup> https://www.ennaharonline.com/2021.14:07/أطلع عليه بتاريخ 17/جوان

<sup>3</sup> زبير عياش، فطيمة فنازي، طلال عباسي، كفاءة البنوك الإسلامية في تمويل الاقتصاد الجزائري، \_ دراسة حالة بنك

السلام\_ الملتقى الدولي الأول: تحديات تمويل الاستثمار في بيئة الأعمال رؤية إسلاميه، جامعه العربي التبسي، تبسة يومي 12

و13 نوفمبر 2019 ،ص 5

وتعتبر هذه الخطوة بادرة من السلطات الجزائرية، تظهر من خلالها رغبتها في دمج المؤسسات المالية الإسلامية في النظام المالي الجزائري. فوجود نظام تشريعي يساعد هذه المؤسسات على أداء أدواتها التنموية والاقتصادية وفق طبيعتها وخصوصيتها وشروطها الشرعية.

**ب- من نظام رقم 02/20 المحدد للعمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقواعد ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات المالية: الصادر في 15 مارس 2020** حيث الغى هذا النظام كل أحكام النظام رقم 18<sup>1</sup>/02، وقد تم توضيحه في 23 مادة . حيث عرف القانون العمليات البنكية وحدد منها :المرابحة والمشاركة والمضاربة و الاستصناع والسلم حسابات الودائع، الودائع في حسابات الاستثمار وكما وضع ضوابط على تسويق المنتجات المالية الإسلامية.

تخضع منتجات الصيرفة الإسلامية المذكورة أعلاه إلى طلب ترخيص من بنك الجزائر<sup>2</sup> للحصول على شهادة المطابقة لأحكام الشريعة الإسلامية من طرف الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية<sup>3</sup> إنشاء هيئة الرقابة الشرعية تتكون هذه الهيئة من ثلاثة أعضاء على الأقل يتم تعيينهم من طرف الجمعية العامة.

**ج- النظام رقم 20 في 20 / 02 المؤرخ في 20 رجب 1441 الموافق ل 15 مارس 2020 المحدد للعمليات**

**البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية وقاعدة ممارستها من طرف البنوك والمؤسسات :** أتاح قانون 02/20 للبنوك الإسلامية والبنوك والمؤسسات المالية إنشاء شبائك الصيرفة الإسلامية، شرط أن يكون الشباك مستقلا من الناحيتين المالية و المحاسبية عن الهياكل الأخرى للبنك أو المؤسسة كما يجب أن تكون حسابات عملاء الشباك مستقلة عن باقي الحسابات الأخرى.

والنوافذ الإسلامية عبارة عن كيان مالي مملوك لبنك تقليدي، مستقلة في نشاطها عن نشاطات البنك الأم، تقوم بجذب الودائع واستثمارها وتقديم الخدمات المصرفية طبقا لأحكام الشريعة الإسلامية تحت رقابه هيئة شرعية مختصة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup>عبد الكريم احمد غندور،، سفيان حمدة فغلول، الصناعة المالية الإسلامية بدول المغرب العربي الواقع والأفاق، صندوق النقد العربي، بون جبهة نشر، العدد 2020، ص 31

<sup>2</sup>2021. اطلع عليه بتاريخ 17 جوان <https://www.bank-of-algeria.dz>

<sup>3</sup>عبد الكريم احمد قندورة، سفيان حمده فغلول، مرجع سبق ذكره، ص32.

<sup>4</sup>سندس ربحان باهي، دراسة واقع فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية\_دراسة تجارب دولية رائدة ( الإمارات، ماليزيا، بريطانيا، نيجيريا، الجزائر)، مذكرة ماستر، تخصص إدارة ماليه، جامعه أم البواقي، 2018\_2017 ص 44.

## المبحث الثالث: أفق ومتطلبات تطوير التمويل الإسلامي في الجزائر.

مقارنة بالدول العربية الأخرى تعتبر الجزائر حديثة العهد بالتمويل الإسلامي، و في هذا المبحث نحاول توضيح أهمية الطرق التمويلية في الجزائر و أثرها ( دورها) في تمويل الاقتصاد، من خلال بيان الأسباب التي تدفع الجزائر للتوجه نحوه مع تقديم بعض الإحصائيات المتعلقة به في الجزائر، وتوضيح أهم شروط تطويره، والعراقيل التي تواجهه.

## المطلب الأول: الأسباب التي تدفع الجزائر للتوجه نحو التمويل الإسلامي بحثاً عن تمويل الاقتصاد:

- هناك عدة أسباب تجعل التمويل الإسلامي الخيار الأمثل لتمويل الاقتصاد في الجزائر، نذكر منها:
- الصعوبات والعراقيل التي تفرضها البنوك التقليدية خصوصاً من حيث إجراءات التحصيل على التمويل .
  - ارتفاع أسعار الفائدة، وكثرة الشروط المتعلقة بالضمانات والكفاءة وقصر فترة السداد
  - العديد ممن هم في حاجة إلى التمويل يفضلون اللجوء إلى التمويل الإسلامي لأسباب دينية تتعلق بتحريم الربا<sup>1</sup>. فالجزائر بطبعها بلد إسلامي ولشعبها خصوصيات العقائدية التي تمنعه من الدخول في العمل بالنشاط التمويلي الربوي.
  - القرض الإسلامي على عكس غيره من القروض الربوية سهل السداد، كونه يتناغم مع التدفق النقدي للمشروع.
  - التمويل الإسلامي يقدم خدمات إضافية مع القرض مثل المساعدة في الشراء واستثمارات فنية أخرى<sup>2</sup>
  - يسمح التمويل الإسلامي بإقامة تنظيم جديد مختلف فنيا وإداريا يتحول اهتمامه من إدارة الاقتراض إلى إدارة الاستثمار.
  - السماح بالتركيز على الجدوى الاقتصادية\* بدلاً من الضمان .
  - التحول من اشتاق الائتمان للحصول على الفائدة إلى تحفيز الادخار والاستثمار .
  - تحول البنك من دور المراقب إلى دور المستثمر، والمستشار الاقتصادي الذي يلتقي مع المشروع ويقدم له المنشورات.
  - التحول إلى صيغ التمويل الإسلامي يسمح بفتح المجال الواسع أمام أصحاب المهارات في الجزائر للإبداع والتميز وكذا تسخير تلك المواهب في الإنتاج والابتكار دونما عوائق من أصحاب الأموال .
  - صيغ التمويل الإسلامي تسمح بفتح المجالات الاستثمارية المناسبة مع كل مستثمر حسب إمكانياته وطاقاته المادية واختصاصه المهني.

<sup>1</sup> مفيد عرقوب، التمويل الإسلامي كبديل للتمويل النقدي في ظل الأزمة المالية الحالية، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد دولي، جامعة 20 أوت 1955، 2015\_2014، ص 52

<sup>2</sup> نفس المرجع السابق ص 52

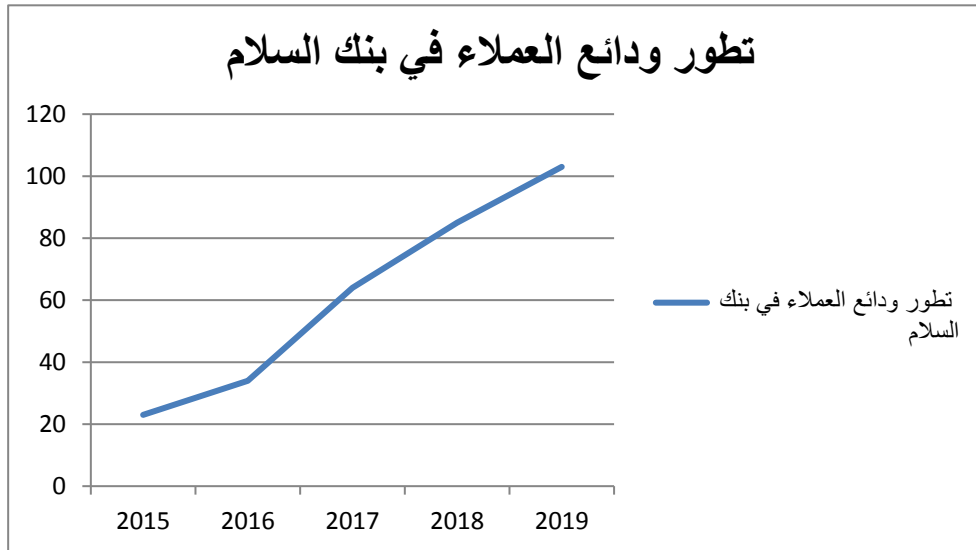
\* أسلوب علمي لتقدير احتمالات نجاح فكرة استثمارية قبل التنفيذ الفعلي، وذلك في ضوء قدرة المشروع أو الفكرة الاستثمارية على تحقيق أهداف معينة للمستثمر .

### المطلب الثاني: دور المالية الإسلامية في تمويل الاقتصاد في الجزائر.

تعتبر البنوك الإسلامية الحاضن الأول لصيغ التمويل الإسلامي على اعتبارها من احد أهم مقوماته، حيث يقوم المصرف الإسلامي بتوجيه ما يتم إيداعه من قبل المتعاملين إلى أفضل الاستخدامات الممكنة، وبما يحقق مصلحة المجتمع وذلك عن طريق توفير التمويل اللازم للمستثمرين. أو عن طريق انتشار هذه الأموال من خلال شركات تابعة متخصصة، إضافة إلى استثمار هذه الأموال مباشرة سواء في الأسواق المحلية أو الإقليمية أو الدولية.

#### أولاً- قدرة البنوك الإسلامية الناشطة في الجزائر على تعبئة الادخار.

يشير الخبير الاقتصادي والوزير المنتدب للإحصائيات والاستشراف "بشير مصيطفى" إلى أن البنوك الإسلامية وما تقدمه من تمويل إسلامي يلائم عقيدة الجزائريين، وهذا ما سيجعلها تنجح. لان طبيعة المصرف الإسلامي وما يقدمه من صيغ مختلفة قريبة من المواطن الجزائري على اعتبار ميولاته الدينية أولاً، وثانياً لما توفره من تقاسم الأرباح والخسائر مع المستثمر.<sup>1</sup> ولا ننسى الدور الرقابي والشرعي للمصارف الإسلامية ومتابعتها للمشاريع. بالإضافة إلى قدرة صيغ التمويل الإسلامي على تعبئة المدخرات، وكمثال على قدرة البنوك الإسلامية على جذب الودائع وتعبئة المدخرات، نأخذ تطور ودائع العملاء في كل من بنك السلام و بنك البركة الناشطين في الجزائر. الشكل رقم 04: منحني بياني يبين تطور ودائع العملاء في بنك السلام.



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على التقارير السنوية لبنك السلام 2015-2019

حيث نلاحظ ارتفاعا متواصلا في قيمة الودائع، ففي سنة 2015م مثلا كانت تقدر ب 23 مليون دج، وارتفعت إلى ما يقارب 34 مليون دج سنة 2016 ، ووصلت إلى حدود 64 مليون دج سنة 2017، وأما في سنة 2018 فقد شهدت

<sup>1</sup> بشير مصيطفى: البنوك الإسلامية تلائم عقيدة الجزائريين سيجعلها تنجح فيما فشلت فيه البنوك التقليدية، النهار تيفي

<https://youtu.be/9sCjNFdg-pg>

ارتفاعا كبيرا حيث بلغت ما يقارب 85 مليون دج، لتحقيق سنة 2019 رقما ضخما حيث وصلت إلى ما يزيد عن 103 مليون دج. وهذا يثبت قدره بنك السلام الإسلامي وما يوفره من صيغ تمويلية تتمتع بالكفاءة والقدرة العالية في تعبئة المدخرات في الجزائر.

وتجدر الإشارة إلى أن بنك السلام حقق سنة 2019 زيادة في مركزه المالي قدرت ب 19%، حيث عرفت محفظة تمويلات الزبائن مستوى مبلغ 95 مليار دج (800 مليون دولار) بزيادة قدرها 27% عن مستواها سنة 2018 وذلك نتيجة لتوسيع قاعدة زبائن المصرف في قطاع التجزئة والأفراد.

وأما بالنسبة لبنك البركة فقد وصل مجموع ودائع العملاء في شكل حسابات تحت الطلب و حسابات الادخار والودائع لأجل 223995 مليون دج، مسجلة زيادة قدرها 16 مليار دج، أي بنسبة 7.69%، مقارنة بالسنة المالية 2017 و 31.59%، مقارنة بالسنة المالية 2016.<sup>1</sup>

وارتفع رصيد التمويلات الممنوحة للزبائن لمبلغ 16783 مليون دينار أي بنسبة 12,02% مقارنة مع السنة المالية الفارطة لتستقر في حدود 156460 دج نهاية السنة 2018 مسجلة زيادة قدرها 45749 مليون دج، أي بنسبة 41.32% مقارنة بالسنة المالية 2006.<sup>2</sup>

تساهم الشركات بمختلف أنواعها وأحجامها في دفع عجلة التنمية، وتحريك النشاط الاقتصادي، ويعتبر التمويل الإسلامي من أبرز صور التمويل التي تقدم مساهمات في رؤوس أموال الشركات داخل الجزائر، على غرار بنك البركة الجزائري الذي بلغ مجموع مساهمته في رؤوس أموال الشركات داخل الجزائر مبلغ 356994000 دج سنة 2003.

إن الصيغ التمويلية المتمثلة في المشاركة والمضاربة والمرابحة تسمح للبنوك الإسلامية في الجزائر بتوفير تلبية واسعة لاحتياجات العملاء في مجال تمويل أدورات الإنشاء والاستثمار والاستغلال، و كما تسمح صيغة السلم بتقديم الأموال مباشرة للعميل مقابل شراء السلعة ومنحة مهلة لتسليم السلعة المشتراة حيث يعتبر السلم الوسيلة الأمثل لتمويل بعض النشاطات الفلاحية والحرف و التصدير والاستيراد، والتعاونيات الشبابية والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالإضافة إلى قطاع التوفير .

حيث حققت تمويلات عمليات المرابحة والاستثمار في بنك البركة طفرة كبيرة تجاوزت 676 مليون دولار في نهاية سنة 2008 زيادة بنسبة 48% عن النصف الأول من سنة 2007.<sup>3</sup> وكما بلغت نسبة تطور التمويلات الإسلامية في بنك الخليج الجزائر 145.1% سنة 2013.

<sup>1</sup> تقرير بنك البركة الجزائر السنوي 2018، ص 6.

<sup>2</sup> تقرير بنك البركة السنوي 2018، ص 6 .

<sup>3</sup> سليمان ناصر، عبد الحميد بوشرمة، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، عدد 7، 2009-2010، ص 310.

القطاع المصرفي من أبرز الداعمين للنشاط الاقتصادي في الجزائر، وفي ما يلي جدول يوضح بيانات أكبر عشر بنوك جزائرية وترتيبها بحسب حجم الموجودات :

**الجدول رقم 03:**

بيانات أكبر عشرة بنوك جزائرية وترتيبها بحسب حجم الموجودات

(مليون دولار)

الأرباح			حقوق الملكية			قروض			ودائع			موجودات			البنوك	الرقم
2011	2012	2013	2011	2012	2013	2011	2012	2013	2011	2012	2013	2011	2012	2013		
398	455	268	2,476	1,799	1,988	7,425	7,371	9,614	28,702	23,632	21,491	34,675	29,478	27,018	بنك الجزائر الخارجي	01
458	348	م.ع	1,410	1,644	م.ع	11,841	14,517	م.ع	12,764	16,963	م.ع	21,312	26,369	م.ع	البنك الوطني الجزائري	02
176	197	م.ع	901	951	م.ع	5,784	6,854	م.ع	9,145	10,457	م.ع	13,137	14,651	م.ع	القرض الشعبي الجزائري	03
133	72	م.ع	451	809	م.ع	4,832	5,323	م.ع	10,364	10,737	م.ع	12,116	12,606	م.ع	بنك الفلاحة والتنمية الريفية	04
25	27	م.ع	363	379	م.ع	2,600	3,434	م.ع	3,744	3,768	م.ع	5,694	5,779	م.ع	بنك التنمية المحلية	05
50	54	52	272	274	286	775	832	802	1,363	1,481	1,197	1,760	1,917	2,010	بنك البركة الجزائري	06
34	52	64	131	219	258	587	832	1,040	575	838	1,173	0,989	1,347	1,788	بنك الخليج الجزائر	07
12	17	17	147	197	218	426	257	362	283	318	0,325	0,552	0,606	650	بنك المؤسسة العربية المصرفية	08
14	18	20	132	163	183	130	151	205	159	222	0,285	0,398	0,519	592	بنك الإسكان للتجارة والتمويل	09
12	13	18	212	229	234	241	241	141	163	189	0,235	0,396	0,466	524	تريست بنك الجزائر	10
1312	1253	م.ع	2612.89	3224.44	م.ع	2186.65	2350.50	م.ع	1246.08	1634.04	م.ع	91,03	93,74	م.ع	المجموع	

المصدر: علاء الدين رقيق، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية-دراسة بنك الخليج الجزائر-مذكرة ماستر، تخصص معاملات مالية معاصرة، جامعة الشهيد حمد لخضر، 2017-2018، ص54.

ونلاحظ أن كلا من بنك البركة وبنك الخليج يحتلان مكانة مهمة في المنظومة المصرفية في الجزائر، وذلك لكونها في المرتبة السادسة والسابعة على الترتيب، حيث أن المنظومة المصرفية في الجزائر تتحكم فيها المصارف العمومية بأكثر من 80% من إجمالي الموجودات. إلا أن كلا من بنك البركة الجزائري و بنك الخليج الجزائر يصنفان مع العشر البنوك الأولى في الجزائر. وهذا يؤكد أن الجو ملائم لعمل البنوك الإسلامية في الجزائر.

**ثانيا-اعتماد آلية النوافذ الإسلامية في الجزائر:**

تم افتتاح أربعة نوافذ إسلامية على مستوى أربعة بنوك عمومية وهم :

- ❖ بنك التنمية المحلية BDL
- ❖ البنك الوطني الجزائري BNA
- ❖ القرض الشعبي الجزائري CPA
- ❖ الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط CNEP

- ويعتبر كل من BNA، CPA، BDL من أكبر البنوك في الجزائر وتوجهها نحو الصيرفة الإسلامية (التمويل الإسلامي)، فإن هذا يساهم في رفع نسبة التمويلات المصرفية الجزائرية. ويترتب عند فتح هذه النوافذ آثار على النشاط الاقتصادي نذكر منها:<sup>1</sup>
- إن الإقبال المتزايد على الخدمات المصرفية الإسلامية وصيغ الاستثمار الإسلامية سيؤدي في المدى الطويل إلى إعادة توزيع الودائع بين النظام المصرفي الإسلامي والنظام المصرفي الجزائري، بحيث يتوسع الأول على الثاني إذا أحسن القائمون على المصارف الإسلامية الاستفادة من هذه الفرصة.
- تساهم النوافذ الإسلامية في زيادة موجودات البنوك الإسلامية الجزائرية، وبالتالي تزيد من فعاليتها وإدارتها لسيولتها المصرفية.
- تساهم النوافذ الإسلامية في تطوير المنتجات المالية الإسلامية حيث تتنافس إدارة كل من النوافذ الإسلامية والبنوك الإسلامية في بذل المزيد من الجهود لابتكار أدوات مالية إسلامية تتمتع بالكفاءة الاقتصادية والمصدقية والشرعية و تشبع رغبات العملاء.
- إن استثمار الأموال بإبداعها في النوافذ الإسلامية يساهم بلا شك في التقليل ما أمكن من البطالة، وزيادة الإنتاج وإعادة توزيع الدخل.
- نوافذ التمويل الإسلامي تساهم في تحقيق البنوك التقليدية لمستويات كفاءة أعلى في السوق المصرفي الجزائري، حيث استطاع بنك الخليج كبنك تقليدي أن يقدم خدمات بنكية إسلامية استطاع، بفضل نوافذ التمويل الإسلامي استقطاب أصحاب الموارد المالية غير الموظف والتي لا يرغب أصحابها في القيام بتعاملات روية.
- تساهم نوافذ التمويل الإسلامي في تعزيز كفاءة البنوك التقليدية في الجزائر حيث وفي دراسة أجراها كل من الدكتور "حمادي احمد" و"جبوري محمد" نشرت في المجلة الجزائرية للدراسات المالية والمصرفية تحت عنوان النوافذ الإسلامية كآلية للتوجه نحو الصيرفة الإسلامية في الجزائر أظهرت أن بنك الخليج الجزائر كبنك تقليدي يقدم خدمات مصرفية إسلامية استطاع أن يحقق مستويات كفاءة عالية.

### المطلب الثالث: شروط تطوير التمويل الإسلامي في الجزائر وأهم تحدياته.

#### أولا : شروطه:

- الرغبة و الإرادة السياسية في إنشاء نظام مصرفي إسلامي في الجزائر.
- إنشاء إدارة تقنية ومصرفية كفأة، موارد بشرية خبيرة وملتزمة بالشريعة الإسلامية ومتفهمة لطبيعة المؤسسات المصرفية الإسلامية، فلا معنى لإقامة مؤسسة ثم توكيل أمورها إلى أناس لا علاقة لهم بالعمل المصرفي الإسلامي.

<sup>1</sup> جعفر هاني محمد، نوافذ التمويل الإسلامية في البنوك التقليدية، كمدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، معهد العلوم الجامعية، المركز الجامعي غيليزان، العدد 12، 2017، ص107

- إتاحة الفرصة لمؤسسات التمويل الإسلامية للمشاركة كطرف أساسي في دعم مراجعة و إصلاح الجهاز المصرفي الجزائري.
- سن التشريعات والقوانين المنظمة للعمل المصرفي والتمويل الإسلامي في الجزائر.
- ثانيا:التحديات التي تواجه الصيرفة الإسلامية في الجزائر.
- تحرير وعولمة الخدمات المصرفية خاصة بعد تطبيق اتفاقية التجارة الدولية وتحرير الخدمات.
- الحاجة إلى الملاءة المالية و زيادة رأس المال، وكفايته بسبب الوظائف التي يوفرها المصرف الإسلامي (القدرة على تحمل المخاطر من خلال الكفاءة المالية و الجدارة الائتمانية لقاعدة عملاء).
- الحاجة إلى خبرات وإطارات متخصصة في العمل المصرفي الإسلامي وهذا الأمر يمكن تحقيقه من خلال استحداث معاهد وكليات خاصة في تدريس منهج العلوم البنكية الإسلامية.
- ضرورة تكثيف العمل التجاري، بتوزيع نشاط المصارف الإسلامية عالميا من خلال فتح الفروع داخل حدود الدول الإسلامية.
- تفعيل دور القطاع الخاص بدرجة أكبر من السابق في عملية تطوير المؤسسات المالية ودعمها ماديا ومعنويا .
- يجب على السلطات المالية في الجزائر معاملة التمويل الإسلامي أو النوافذ الإسلامية كما تعامل التمويل التقليدي. فمثلا نجد الدولة توفر خدمة أسعار الفائدة المدعومة من الخزينة العمومية ( عوض دفع 5% فوائد تدفع 1% فقط). فلماذا لا تطبق هذه الميزة في التمويل الإسلامي (هامش ربح 5 % تدفع 1 % فقط) .
- أي كما تعامل المصرفية التقليدية وجب معاملة المصرفية الإسلامية، حتى لا يحدث لبس فيما بينهما، كان يظهر التمويل الإسلامي مكلفا أكثر من التقليدي. اي لابد من وجود التساوي في المعاملة الجبائية والمعاملة المالية في كل من التمويل الإسلامي والتقليدي.

## خلاصة الفصل الثاني:

حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى التمويل الإسلامي في الجزائر ودوره في تمويل الاقتصاد، وقد استخلصنا ما يلي: التمويل الإسلامي يحظى بمكانة عالية في الاقتصاد العربي والعالمي، كما أنه بعيد كل البعد عن التمويل التقليدي الإسلامي، وهو البديل الأمثل له ، رغم أن التمويل الإسلامي في الجزائر متواجد منذ سنوات التسعينات.. إلا انه لم يحظى بالاهتمام اللازم من السلطات المختصة ، والتمويل الإسلامي في الجزائر يحقق نسبا جيدة من النمو، التي تسمح له في المستقبل بأن يكون الممول الأول للنشاط الاقتصادي. حيث انه من اكبر المساهمين في جمع المدخرات خارج القطاع المصرفي، وتجدر الإشارة إلى أن النوافذ الإسلامية في الجزائر لم تحقق كل أهدافها نظرا لمجموعة من العراقيل التي تواجه عملها.

الخاتمة

الخاتمة العامة:

تناولت هذه الدراسة موضوع صيغ التمويل الإسلامي وسبل تفعيل دورها في تمويل الاقتصاد في الجزائر ، ومن خلال بحثنا في هذا الموضوع تبين لنا أن التمويل الإسلامي يحظى باهتمام كبير على المستوى العربي والعالمي ، وذلك لما أثبتته من قدرة على استيعاب الصدمات وجمع المدخرات وامتصاص الفوائض المالية واستثمارها في المشاريع المجدية والحقيقية.

حيث ورغم قصر المدة التي طبق فيها التمويل الإسلامي في العالم عامة و في الجزائر خاصة، إلا أنه حقق توسعا و تطورا مذهلا، نظرا لارتفاع عدد المسلمين والذي بلغ أكثر من مليار نسمة ( ما يمثل خمس سكان العالم تقريبا ) .وكذا تزايد عدد الذين يرغبون في التعامل المصرفي وفق الشريعة الإسلامية. إضافة إلى وجود جالية كبيرة في جميع أنحاء العالم، وخاصة في جنوب شرق آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية. ما أضحي يمثل سوقا مربحا و واعدًا للمؤسسات المالية الإقليمية والدولية، وبناء على الإشكالية التي تم طرحها في بداية الدراسة فان دور صيغ التمويل الإسلامية في تمويل النشاط الاقتصادي في الجزائر لا يزال ضعيفا ، وذلك راجع إلى مجموعة من العوائق التي تواجه تطبيقها على نحو كفي.

❖ اختبار صحة الفرضيات:

✓ **بالنسبة للفرضية الأولى:** يوفر التمويل الإسلامي العديد من الصيغ التمويلية التي متلائم مختلف الطلبات التمويلية، حيث تختلف صيغ التمويل الإسلامي وتتنوع حسب تنوع قطاعات النشاط الاقتصادي من صيغ المشاركات إلى الصيغ الفلاحية وكذا صيغ البيع والإيجار، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

✓ **بالنسبة للفرضية الثانية:** مساهمة التمويل الإسلامي في الجزائر في تمويل الاقتصاد تبقى ضعيفة جدا، وذلك رغم أن صيغ التمويل الإسلامي تتماشى جيدا مع طبيعة المجتمع الجزائري، ويعود ذلك إلى المشاكل والصعوبات التي عرقلت تطوره أبرزها أزمة العشرية السوداء، التي كانت سببا في حذف الوصف الإسلامي من تسمية البنوك الإسلامية في الجزائر، وذلك بقرار من السلطات المالية، وكذلك ضعف غياب التشريعات والقرارات التي تنظم العمل المصرفي الإسلامي والتمويل الإسلامي في الجزائر، وهو ما يثبت عدم صحة الفرضية الثانية.

✓ **بالنسبة للفرضية الثالثة:** يواجه التمويل الإسلامي في الجزائر العديد من التحديات التي تحد من تطوره، فرغم أن الجزائر قامت مؤخرا بإصدار تشريعات وقوانين تهتم بتنظيم التمويل الإسلامي في الجزائر إلا أن هناك العديد من المشاكل والتحديات التي تواجهه كالحاجة إلى الملاءة المالية وزيادة رأس المال وكفايته ،و الحاجة إلى خبرات وإطارات متخصصة في العمل المصرفي الإسلامي وهذا الأمر يمكن تحقيقه من خلال استحداث معاهد وكليات خاصة في تدريس منهج العلوم البنكية الإسلامية... الخ ، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

❖ النتائج:

توصلنا من خلال البحث إلى نتائج عديدة نذكر منها :

- ✓ التمويل الإسلامي بصيغته المتنوعة هو البديل الأمثل للتمويل التقليدي.
- ✓ التمويل الإسلامي يهتم بإقامة تنظيم جديد مختلف فنيا وإداريا عن التمويل التقليدي ، يتحول اهتمامه من إدارة الإقراض إلى إدارة الاستثمار.
- ✓ يركز التمويل الإسلامي على الجدوى الاقتصادية بدلا من الضمان.
- ✓ يرتبط التمويل الإسلامي بالقطاع الحقيقي في الاقتصاد، و يعتمد بشكل كبير على المشاركة والمضاربة أو المرابحة.
- ✓ رغم أن المجتمع الجزائري مسلم ويفضل التمويل الإسلامي على التقليدي إلا أنه في غالبه يفتقد للثقافة المصرفية عامة والإسلامية خاصة ، بسبب الغموض الذي يلف هذا القطاع .
- ✓ التمويل الإسلامي في الجزائر يحتاج اهتماما وإرادة سياسية حتى ينجح في أن يكون ممولا أولا للاقتصاد .
- ✓ النوافذ الإسلامية في الجزائر لم تحقق الهدف منها بعد، خصوصا وأنه كان يعول عليها لإعادة جزء من الاقتصاد غير الرسمي للنظام المالي.
- ✓ يعتبر نجاح البنوك الإسلامية وما تقدمه من تمويل إسلامي على المستوى العالمي مؤشرا لإمكانية نجاحها في الجزائر ، ومشجعا كبيرا على فتح النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية.
- ✓ جائحة "كورونا" كانت معرقلا كبيرا للنشاط التمويلي الإسلامي ،سواء في البنوك الإسلامية أو من خلال النوافذ الإسلامية القديمة أو المستحدثة مؤخرا.
- ✓ نقص العمالة المؤهلة من أهم المتغيرات التي تؤثر على نجاح التمويل الإسلامي في الجزائر .

❖ الإقتراحات والتوصيات :

- على ضوء النتائج السابقة يمكن طرح مجموعة من التوصيات والإقتراحات والتي تتلخص في انتهاج آليات وإجراءات من شأنها تعزيز وتقوية مكانة صيغ التمويل الإسلامية في المنظومة المصرفية الجزائرية. ويمكن إيجاز هذه الإقتراحات و التوصيات فيما يلي:
- ✓ تكثيف الجهود وتوثيق التعاون بين الدول الإسلامية والعربية، من أجل كسب الخبرات وتكوين الإطارات في مجال التمويل الإسلامي .
  - ✓ عقد المؤتمرات والندوات العلمية التي تعنى بالصيغ التمويلية الإسلامية ، وأهم مزاياها .
  - ✓ فتح المجال أمام البنوك الإسلامية العالمية للاستثمار في الجزائر ، من خلال إنشاء فروع لها أو حتى فتح نوافذ إسلامية فقط.
  - ✓ محاولة نشر الثقافة المصرفية الإسلامية وتوعية المواطن الجزائري بها، من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

- ✓ ضرورة إستكمال توجيه الحكومة لتبني الصيرفة الإسلامية .
- ✓ التخفيف من العقبات التي تواجه العمل المصرفي في الجزائر ، لفتح المجال أمام التمويل الإسلامي ليكون ذو دور فعال في تمويل الإقتصاد.

❖ آفاق البحث:

انطلاقا من دراستنا لموضوع التمويل الإسلامي والصيغ المرتبطة به، نفتح أفقا للبحث من خلال المواضيع التالية:

- ✓ أثر صيغ التمويل الإسلامية على النظام المصرفي الجزائري.
- ✓ أثر فتح نوافذ إسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية على النشاط الإقتصادي في الجزائر.
- ✓ دور الصناعة المالية الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة.

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

الكتب:

1. أحمد سفر، المصارف الإسلامية العمليات إدارة المخاطر والعلاقة مع المصارف المركزية والتقليدية، اتحاد المصارف المصارف العربية، لبنان، 2006.
2. الإمام مالك بن انس الموطأ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2008.
3. رفيق يونس المصري التمويل الإسلامي، دار القلم، دمشق، ط1، 2012 .
4. سامي بن إبراهيم السويلم ، مدخل إلى أصول التمويل الإسلامي مركز نماء للبحوث والدراسات بيروت ،لبنان، 2013 .
5. السيد محمد الحسيني، فقه الإجارة في شرح العروة الوثقى، دار الملكي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1998.
6. عبلة لمسلف، الدور الاقتصادي للمشاركة المصرفية\_ دراسة مقارنة\_ مذكره ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعه منتوري، قسنطينة، 2005/2006 .
7. على جمعه محمد وآخرون، موسوعة فتاوى المعاملات المالية للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية، المجلد الرابع\_ الإجارة\_، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة ، القاهرة، مصر، ط1، 2009.
8. علي احمد السالوس، موسوعة القضايا الفقهية المعاصرة والاقتصاد الإسلامي، مكتبه دار القرآن مصر، دار الثقافة، بالدوحة، قطر، ط7 .
9. فارس مسدور، التمويل الإسلامي من الفقهي إلى التطبيق المعاصر لدى البنوك الإسلامية، دار هموم للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007 .
10. فتحية عبد الرحمن العاني، التمويل ووظائفه في البنوك الإسلامية والتجارية(دراسة مقارنة)، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013 .
11. فخري حسين عزي، صيغه تمويل التنمية في الإسلام المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب جده السعودية، ط2، 2002 .
12. كاسب بن عبد الكريم بدران، عقد الاستصناع أو "عقد المقاولة" في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة، بدون دار نشر، بدون بلد، ط2، 1984.
13. محمد عبد الحليم عمر، الإطار التشريعي والاقتصادي والمحاسبي لبيع السلم، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، ط3، 2004.

## قائمة المراجع

14. محمد عثمان بشير، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي، دار النفائس للنشر والتوزيع عمان، ط 6، 2007 .

15. محمود حسين الوادي، حسن محمد سمحان ، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط5، 2014 .  
من الكتب:

16. منذر قحف مفهوم التمويل الاقتصادي الإسلامي\_ تحليل فقيه اقتصادي \_ البنك الإسلامي للبحوث والتدريب البنك الإسلامي للتنمية، جده 2004

17. وائل عربيات، المصارف الإسلامية والمؤسسات الاقتصادية ( أساليب الاستثمار، الاستئصال، المشاركة المتناقصة، المنتهية بالتمليك (النظرية والتطبيق)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2006 .

18. وهبة الزحيلي، المعاملات المالية المعاصرة، بحوث وفتاوى وحلول، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط 1، 2002.

### الأطروحات والمذكرات:

#### الأطروحات:

1. آسيا الوافي، ضوابط المصارف الإسلامية للوقاية من الأزمات المالية العالمية، أطروحة دكتوراه، بدون تخصص، جامعة باتنة، 2019\_ 2018.

2. بن قايد الشيخ، دور الصكوك الإسلامية في تطوير التمويل الإسلامي وتحقيق التنمية الاقتصادية، دراسة التجربة الماليزية (2017-2008)، أطروحة دكتوراه، تخصص علوم اقتصادية، جامعة غرداية، 2019-2020.

#### المذكرات:

3. بلخير نور الدين عكرمة مولاي احمد، دور صيغ التمويل الإسلامي في تحقيق التنمية الاقتصادية \_دراسة حالة\_ الأردن، الفترة ما بين 1999 إلى 2018، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعه العقيد احمد درارية، أدرار 2019\_ 2018 .
4. لحال شهيناز، ايت عيسى وسام ، دور البنوك في التنمية الاقتصادية، مذكرة ماستر، تخصص القانون العام للأعمال ، جامعة عبد الرحمن ميرة ، بجاية ، 2016- 2017 .

5. رائدة فراح، مصادر التمويل الحديثة وأثرها على الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية- دراسة حالة بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة أم البواقي-مذكرة ماجستير في العلوم التجارية تخصص محاسبة ومالية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2013-2014 .
6. رفيقه علاء الدين، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية\_ دراسة بنك الخليج الجزائر\_ مذكرة ماستر، تخصص معاملات مالية معاصرة، جامعة الشهيد حمزة لخضر الوادي، 2017/2018
7. سارة بن حيزية، أساسيات الصيرفة الإسلامية، مذكرة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص ماليه، جامعه العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2011-2012.
8. سارة عبد الصمد المنظومة المصرفية الإسلامية وأثرها على تمويل المؤسسات الاقتصادية، دراسة حاله مذكرة ماستر، تخصص ماليه المؤسسة، جامعه 20 أوت 1955، 2012-2013
9. سامي بن إبراهيم السويلم ، مدخل إلى أصول التمويل الإسلامي مركز نماء للبحوث والدراسات بيروت لبنان، 2013،
10. سندس ربحان باهي، دراسة واقع فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية\_دراسة تجارب دولية رائدة ( الإمارات، ماليزيا، بريطانيا، نيجيريا، الجزائر)، مذكرة ماستر، تخصص إدارة ماليه، جامعه أم البواقي، 2017\_ 2018.
11. علاء الدين رقيق، النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية-دراسة بنك الخليج الجزائر-مذكرة ماستر، تخصص معاملات مالية معاصرة،جامعة الشهيد حمد لخضر، 2017-2018،
12. فاطمة الحاج قويد، التمويل كأداة استثمارية المشاريع الاستثمارية -دراسة حالة- شركة cap-ti للخدمات الاستثمارية خلال الفترة 2009-2012، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة قاصدي مباح، ورقلة، 2011-2012
13. قدي عبد المجيد، عصام بوزيد، التمويل الإسلامي في الاقتصاد المفهوم والمبادئ، مداخلة في الملتقى الدولي حول الأزمة المالية الراهنة والبدائل المالية والمصرفية للنظام المصرفي والإسلامي أنموذجا، خميس مليانة 5-6 ماي 2009
14. فيره مروة، دور التمويل قصير المدى في تغطية احتياجات دوره الاستغلال في المؤسسات الاقتصادية، دراسة حالة المركب الصناعي والتجاري الحروش، مذكرة ماستر ، تخصص إدارة مالية، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة ، 2019\_ 2018
15. مفيد عرقوب، التمويل الإسلامي كبديل للتمويل النقدي في ظل الأزمة المالية الحالية، مذكرة ماستر، تخصص اقتصاد دولي، جامعة 20 أوت 1955، 2015\_ 2014

16. موسى مبارك خالد، صيغ التمويل الإسلامي كبديل لتمويل التقليدي في ظل الأزمة المالية العالمية مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل استراتيجي مالي، جامعه 20 أوت 1955، سكيكدة، 2012 \_ 2013 ،
17. يوسف سعيد، يوسف أبو سليمة، معوقات انتشار التمويل المصرفي الإسلامي بصيغه المشاركة في فلسطين، دراسة استكشافية ،مذكرة ماجستير، تخصص المحاسبة والتمويل، الجامعة الإسلامية ،غزة، 2018

#### المجلات:

1. بدون كاتب، تطورات الصيرفة الإسلامية عاميا وعربيا،مجلة إتحاد المصارف العربية،الأمانة العامة إدارة الدراسات والبحوث ،بدون رقم،20\_4\_2017، ص5
2. جعفر هاني محمد، نوافذ التمويل الإسلامية في البنوك التقليدية، كمدخل لتطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، معهد العلوم الجامعية، المركز الجامعي غيليزان، العدد 12، 2017
3. سليمان ناصر عبد الحميد بوشرمة ، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث عدد7 ، 2009-2010 ،
4. عبد الحي المدني، عمير رئيس الدين ،لا ضرر ولا ضرار قاعدة ذهبية لحماية البيئة مجلة البصرة، المجلد 7، العدد2.

#### الملتقيات:

1. زبير عياش، فطيمة فنازي، طلال عباسي، كفاءة البنوك الإسلامية في تمويل الاقتصاد الجزائري،\_ دراسة حالة بنك السلام\_ الملتقى الدولي الأول: تحديات تمويل الاستثمار في بيئة الأعمال رؤية إسلاميه، جامعه العربي التبسي، تبسة يومي 12 و 13 نوفمبر 2019
2. زيد الدين ميلود ، ضوابط الاستقرار المالي في الاقتصاد الإسلامي الملتقى الدولي الأول الاقتصاد الإسلامي، للواقع و رهانات المستقبل ،جامعه عماره يحيى بالاغواط بدون تاريخ

#### التقارير:

- تقرير بنك البركة الجزائر السنوي 2018 .
- تقارير بنك السلام الجزائر السنوي 2015-2019 .
- المراجع باللغة الأجنبية:

Abderrazak Belabes,Le lien entre Finaance et economie islamiques,via le <sup>1</sup> modele principal"zr"etudes en économie islamique,vol4.No.Janvie 2020

#### المراجع من الأنترنت:

1. [https://www.dib.ae/ar/about\\_us/asout\\_islamic\\_banking](https://www.dib.ae/ar/about_us/asout_islamic_banking).
2. <https://www.alaraby.co.uk>

3. <https://www.ennaharonline.com>
4. [https://www.albaraka\\_bank.com](https://www.albaraka_bank.com)
5. <https://www.alsalamalgeria.com>
6. <https://uabonlin.org>
7. <http://hbrarabic.com>
8. <sup>1</sup>[https://www.bank\\_abc.com](https://www.bank_abc.com)
9. <sup>1</sup><https://www.bank-of-algeria.dz>
10. <https://youtu.be/9sCjNFdg-pg>

## ملخص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان سبل تفعيل دور صيغ التمويل الإسلامي في تمويل الإقتصاد في الجزائر، حيث سعت الدراسة إلى توضيح معنى التمويل الإسلامي وصيغته وسبل تفعيله في تمويل الإقتصاد الجزائري، فقد أصبح البحث عن مصادر تمويل بعيدة عن عوائد المحروقات يستلزم تطوير أدوات غير تقليدية لتعبئة الادخار، حيث تقدم صيغ التمويل الإسلامي الحلول المناسبة. اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، و استخلصنا أن التمويل الإسلامي في الجزائر حديث النشأة ويحتاج إلى مزيد من الإهتمام والتطوير حتى يرقى لأن يكون ممولا للإقتصاد، كون المناخ الثقافي والإجتماعي يسمح بذلك .

**الكلمات المفتاحية:** صيغ التمويل الإسلامي ، تمويل الإقتصاد، الإقتصاد الجزائري.

### Research Summary

This study aims to explain the ways to activate the role of Islamic financing formulas in financing the economy in Algeria. AS the study sought to clarify the meaning of Islamic financing and its formulas ,and ways to activate it in financing the Algeria economy , we relied on this study on the descriptive and analytical approach, and we concluded that Islamic finance in Algeria is new, and needs more attention and development in order to being financed ,that by the economy, since the cultural and social climate allows this.

**Key words:** Will for Islamic finance , Economy Finance, Algeria Economy.